«السجون فى مصر الفرعونية»

دكتور/ أحمد أمين سليم

أستاذ التاريخ القديم المساعد

قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية

كلية الآداب - جامعة الاسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

«ثُمَّ بَدَا لَهُم مِن بَعدِ ما رأَوُا الآياتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِين»

صدق الله العظيم

(سورة يوسف الآية ٣٥)

يرتبط مفهوم الجريمة والعقاب والجزاء في أي مجتمع إنساني بعدة عوامل تحدد طبيعة الجرم والعقاب المناسب له. ومن هذه العوامل، العادات والتقاليد والأخلاق والمعتقدات الدينية وكذلك اتجاه الحاكم وفلسفته في إدارة وتنظيم الحكم.

وكان لعمق الشعور الديني عند المصري القديم أثره الكبير في طبيعة العقوبات، فقد نظر المصريون إلى فكرة العقاب بنظر راق، فلم يوجد أثر للإنتقام الشخصي في عقوباتهم منذ أقدم العصور، وكان على المصري أن يمتنع عن العقاب الشخصي وكذلك كان عليه أن يمنع غيره من الإقدام عليه.

ومما قد يشير إلى ذلك ما ذكره ديودور الصقلي [1] وجاء فيه، أن كهان منف قد أخبروه بأن الإلهه إيزيس وضعت لأجدادهم القوانين حتى يحل عمل العدالة المنظم من شخص لآخر، وتؤدي إلى الإحجام عن الأعمال غير القانونية والقوة الغشومة خشية العقاب.

وعرف المجتمع المصري القديم صورا مختلفة للعقاب، فإلى جانب عقوبة الإعدام، كانت هناك العقوبات البدنية كالجلد وجدع الأنف وقطع الأذنين، والعقوبات المالية كالغرامة والمصادرة، وذلك فضلا عن العقوبات السالبة للحرية مثل النفي والسجن.

وسأتناول في هذا البحث ما يتصل بالسجون في مصر الفرعونية وذلك حسب الخطة الآتية:-

أولاً: الألفاظ الدالة على السجن.

ثانيا: الألفاظ الدالة على السجين أو المقيدة حريته.

ثالثا: إدارة السجون.

رابعا: طبيعة السجون وأنواعها.

---

(١) Diodorus of Sicily . with an English translation by C.H., Oldfather. vol.1, London. 1960, no.14. p.49.

أولا: الألفاظ الدالة على السجن

عبر المصرى القديم عن السجن بعدة مفردات وظهر ذلك بشكل واضح منذ عصر الدولة الوسطى، حيث لم يكشف عن مفردات تشير إلى السجن فى عصر الدولة القديمة، وظهرت إشارات قليلة فى العصر المتوسط الأول، واستمر استخدام بعض هذه المفردات خلال عصر الدولة الحديثة بالإضافة الى ظهور مفردات جديدة، وسنتناول هذه المفردات فيما يلى:

١- 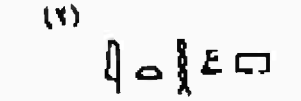 (١) var (٢)

ith

بدأ استخدامها منذ العصر المتوسط الأول، ويبدو أنها مشتقة من أصل

---

(١) Wb.,1,148., Gardiner, A.H., Egyptian Grammar, Oxford, 1982, U.31, p.519., p.556., Faulkner, R.O., Aconcise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1976, p. 34., Meeks, D., Annee Lexicographique, t.,1, Paris, 1980, p.51 (77.0517.).

(٢) Lesko, L.H., A Dictionary of Late-Egyptian, vol.I, U.S.A., 1982,p.61., Peet, T.E., "The Great Tomb-robberies of the Twentieth Egyptian Dynasty", in J.E.A., vol. 11(1925), pl.7, IV 5.

يلاحظ هنا انه كثيرا ما استبدل المخصص بالمخصص . انظر: Wb., III, p. 295 ، ويذكر جاردنر أنه من الأمثلة التى استبدل فيها المخصص فى الخط الهيروغليفى بمخصص الأنف او الكلمة *ssnt* التى تفيد معنى «نسمة» أو «نفس». انظر: Gardiner, A.H.,op.cit., U.31, p.519

وتجدر الإشارة الى ان هذين المخصصين قد استخدما فى معظم الاسماء التى تشير الى السجن. وفيما يتصل بالأنف فقد استخدمت كمخصص كذلك فى كلمة *tpt* التى تفيد معنى استنشق. كما ورد فى بعض النصوص ما يشير إلى أهمية التعبير عن الأنف كوسيلة لإستمرار حياة الانسان عن طريق التنفس، ومنها ما جاء فى قصة سنوهى «يعطى الحياة أو يتنفس من فتحة أنفه من الملك». انظر:

Lefebvre, G., Tableau des Parties du Corps Humain Mentionnees par les Egyptiens, Supplement aux ASAE, Cahier no.17, le Caire, 1952, p.19. =

يتضمن تصور عن «الحجز» أو «التحفظ»[1] وكانت تفيد في إشاراتها المبكرة معنى «حصن» أو «مكان محصن»[2] وترجع أولى الإشارات التي وردت فيها كلمة 𓉐𓇋𓆑 ỉtḥ بمعنى «سجن» إلى العصر المتوسط الأول، وظهر ذلك في لوحة موجودة في متحف بروكلين تحمل رقم 1.39 حيث سجل عليها اللقب 𓇋𓈖𓂋𓏏𓉐𓇋𓆑 *ỉmy-r ỉtḥ*[3] الذي يفيد معنى «المشرف على السجن».

ولقد وردت هذه الكلمة في بردية Anastasi VI ، وهي محفوظة في

= ومنها كذلك ما سطر على جدران مقبرة الوزير رخمي رع، وجاء فيها: «نسيم الشمال العليل من أجل أنفك، والهواء لفتحة أنفك»

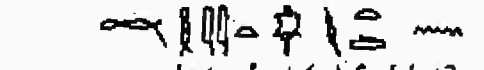

mḥyt nḏnt (n) fnḏ·k ṯ3w n snt·k انظر: vrk., IV, 1166, 1.

وقد يستدل من ذلك أن استخدام الأنف كمخصص في الكلمة التي تشير إلى السجن إلى أهمية الأنف في استمرار الحياة، ونظرا لطبيعة السجن المقيدة لحرية الإنسان، فإن استخدام الأنف فيها كمخصص يدل على حبس حياة الانسان وتقييد حريته.

أما بالنسبة للعلامة 𓂋 ، فقد تشكك جاردنر فيما تشير إليه، وإن رأى أنها أداة تستخدم في عملية صنع الخبز، وربما كان ذلك راجعا إلى أنها قد استخدمت كمخصص في كلمة 𓉐𓇋𓆑𓏏 *ỉtỉty* التي تفيد معنى «خباز». انظر:

Gardiner, A.H., op. cit., U.31, p. 519.

أما عن سبب استخدامها كبديل لمخصص الأنف في المفردات التي تشير إلى السجن، فمن الصعوبة بمكان معرفة مدلولها، وإن كان يظن - اعتمادا على ما ذكره جاردنر أنها أداة تستخدم في عملية الخبيز - أنها في هذه الحالة كانت تحمى في النار، ومن ثم فقد تكون قد استخدمت كأداة في عقاب المسجونين، وإن كان ذلك لا يمنع من إفتراض أنها قد استخدمت كأداة في تقييد حرية المساجين في السجن أو كبح جماحهم، ومما قد يرجح الرأي الأخير أن علامة 𓂋 قد جاءت في بعض الأفعال في اللغة المصرية مثل 𓉐𓇋𓆑𓂋 *ỉtḥ* و 𓂋𓅱𓏏 *ḥmt* وهي تفيد معنى بضبط أو بكبح، وقد يؤيد ذلك أن المخصصين المستخدمين في هاتين الكلمتين وهما 𓂋 و 𓅱 من المخصصات التي تعبر عن القوة.

(1) Wb., 1, 148, 12 ff.

(2) Wb., 1, 148, 25.

(3) Hayes, W.C., A Papyrus of The Late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum [Papyrus Brooklyn 35.1446], Brooklyn, 1972, p.42

المتحف البريطانى تحت رقم ١٠٢٤٥، وقام بكتابتها الكاتب «إنناء» فى عهد الفرعون سيتى الثانى مرنبتاح (١٢١٤ - ١٢٠٨ ق.م).وقد جاء فيها[١]:-

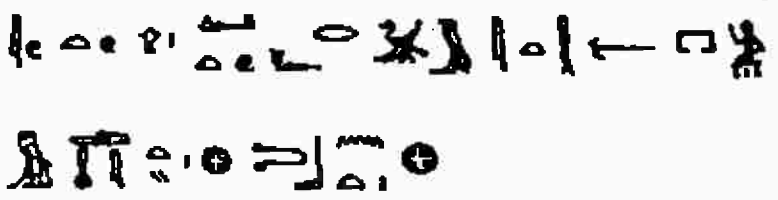

dd.tw ḥr dit.f r p3 ỉtḥ m dmỉ tbn (t)

«لقد وضع فى السجن فى مدينة تبن»[٢].

كما ورد كذلك فى بردية Lansing المحفوظه فى المتحف البريطانى تحت

---

(١) Gardiner, A.H., Late Egyptian Miscellanies, Bruxelles, 1937,VII,2,2,p.73

(٢) يرى جوتييه H. Gauthier انها مدينة فى شرق الدلتا، ربما تكون تل دفنه التى ورد ذكرها فى كتابات الجغرافيين الإغريق والرومان وتوجد حاليا فى مركز فاقوس محافظة الشرقية Gauthier, H., Dictionnair des Noms Geographiques contenus dans les Textes Hieroglyphiques, T. 6. Osnabruck, 1975, p 73.

ويرى نفس الرأى كل من مونتييه وكيس، انظر :

Montet, P., La Geographie de L'Egypte ancienne, I, To-mehu, La Basse Egypte, Paris, 1957, pp. 191-192.,

Kees, H., Ancient Egypt, Acultural Topography, London, 1961, p. 207.

Tb-nỉr

ولن كان جاردنر يرى أن تبن يمكن أن تكون تب نتر سيبينتيوس Sebennytes الاقليم الثانى عشر فى مصر السفلى وهى مسنود الحالية. انظر:

Gardiner, A.H., "Ramesside Texts on Taxation, Etc., of Corn", in J.E.A., vol., 27, p. 58, no. 2., Ancient Egyptian onomastica, vol. II, Oxford, 1947,195*.

بينما ذكر R.A. Caminos انها مدينة فى الدلتا لا يمكن تحديد موقعها بالضبط. انظر

Caminos, R.A., Late Egyptian Miscellanies, London, 1954, p.283,no.10.

وتجدر الاشارة الى أنها قد وردت فى نبوءة أرميا ك "تحفنحيس" (ارميا ٤٣:٧، ٨، ٩، ٤٤:١، ٤٦:١٤)، ووردت بنفس الاسم فى نبوءة حزقيال (٣٠:١٨)، وورد فى قاموس الكتاب المقدس أنها تل دفنه الواقعة على بعد عشرة أميال غربى القنطرة. أنظر: قاموس الكتاب المقدس، بيروت، ١٩٨١،ص٢١٣

رقم ٩٩٩٤ وهى ترجع إلى أواخر الأسرة العشرين، وقام بكتابتها الكاتب وذلك من أجل سيده «نب ما عت رع نخت» الذى كان يشغل وظيفة «المشرف على قطيع آمون رع»، ويرجح من ذلك أن المكان الذى سجلت فيه هذه البردية كان طيبة.

Wn - m - dl - Imn

وقد وردت كلمة ỉtḥ فى هذه البردية فى الجملة الآتية(١):

nbt ḏḏḥ(w) m ỉtḥ

والتى تفيد «إن كل أهله محبوس فى السجن»(٢).

٢- ومن أكثر المفردات التى استخدمت لتشير إلى السجن كلمة ḥnr.t وقد كتبت فى عصر الدولة الوسطى على النحو الآتى:

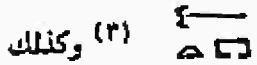 (٣) وكذلك (٤)

ومنذ عصر الأسرة الثامنة عشرة، كتبت بالاشكال الآتية(٥)، وذلك بالإضافة إلى الأشكال السابقة:

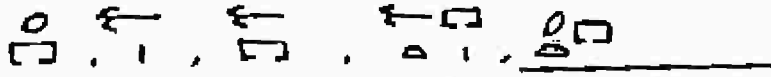

(١) Gardiner, A.H., Late Egyptian Miscellanies, X,10,7,p. 109.

(٢) Blackman, A.M., and Peet, T.E.,"Papyrus Lansing: A translation with notes", in J.E.A., vol.11, (1925), p. 293.

(٣) Faulkner, R.O., op. cit., p. 193

(٤) Wb., III, 296

ويلاحظ أن جاردنر قد كتب دلالتها الصوتية بـ ỉnt ورأى أنها تعادل ḥnrt

انظر :

Gardiner, A.H., Egyptian Grammar, p. 146.

وكذلك فولكنر :

Faulkner, R.O., "Notes on the Admonitions of An Egyptian Sage", in J.E.A., vol. 50 (1964), p. 30.

(٥) Wb., III., 296-297.

ويرجح أن تكون كلمة ḫnr.t مشتقة من الكلمة ḫnr التى تعنى مكان تقييد الحرية[1] أو المكان المغلق غير المصرح بدخوله وقد كتبت فيما بعد 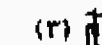 ḫni [2] ووردت كلمة ḫnrt أيضا بالإضافة إلى العلامات السابقة بعلامات أخرى مثل [3]

ومن النصوص التى وردت فيها كلمة ḫnrt وذلك في شكل فى عصر الدولة الوسطى ما سجل على الجدار الأيمن للحجرة الداخلية فى مقبرة تحوت حتب حاكم الأشمونين الذى عاصر حكم الملوك امنمحات الثانى (١٩٢٩-١٨٩٥) وسنوسرت الثانى (١٨٩٧-١٨٧٧) وسنوسرت الثالث (١٨٧٨-١٨٤٣) حيث ذكر أن أحد موظفيه ويدعى «نخت» قد أخذ لقب المشرف على السجن، وقد جاء فيه[4] :

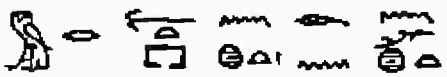

imy-r ḫnrt Nḫt ir n Nḫt

«المشرف على السجن «نخت» إبن (حرفياً: المولود لـ) «نخت»

وظهرت الكلمة ḫnrt بالشكل على تابوت أوخ حتب الخشبى الذى عثر عليه فى مير (غربى قرية «صنبو» فيما بين القوصيه وديروط بمحافظة أسيوط)، ويرجع إلى عصر الدولة الوسطى، حيث وردت عليه كلمة

---

(١) Gardiner, A.H., op. cit., p. 201

(٢) Lesko, L.H., A Dictionary of Late Egyptian, vol. II, U.S.A., 1984 p;. 183., Černy, J., "The will of Naunakhte and Related Documents", in J.E.A., 31 (1945), p. 36.

(٣) Lesko, L.H., op. cit., p. 184.

(٤) Newberry, P.E., EL Bersheh, Part I, (The Tomb of Tehuti-Hetep), London, 1892, pl. xxvii.

ḫnrt ثلاث مرات[1].

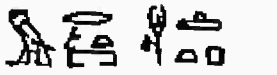

imy-r ḫnrt Wḥ-ḥtp

«المشرف على السجن أو خ حتب»

وفى عصر الدولة الحديثة ظهر الاسم ḫnrt بالشكل وذلك فى نصوص تحوتمس الثالث (١٤٩٠-١٤٣٦ ق.م) الحربية الخاصة بحصارة لمدينة مجدو والمسجلة فى الصرح السابع، بمعابد آمون رع فى الكرنك، وذلك على النحو الآتى[2]:

rdw m ḫnrk n kdt.sn

«(لقد) وضعوا فى سجن من بنائهم (بنوه)»

وورد نفس الشكل أيضا فى نصوص تحوتمس الثالث المسجلة على الصرح السادس بمعابد آمون رع فى الكرنك والخاصة بحصارة لمدينة مجدو، حيث جاء فى العبارة الآتية[3]:

šn niw m ḫnrt n ḳd·sn

«(لقد) حوصروا ووضعوا فى سجن من بنائهم (بنوه)»

---

(١) يوجد حاليا فى المتحف المصرى بالقاهرة، ويبلغ طوله ١٨٩سم، وارتفاعه ٤٧,٥سم، وارتفاع النطاء ٧سم، ويحمل رقم ٢٨٠٤٠، انظر :

Lacau, P., Sarcophages, (C.G.C) vol. I, (28001-28086), Le Caire, 1904, pp. 126,129,131.

(٢) Urk., IV (Sethe, K., Urkunden Der 18. Dynestie, Berlin, 1961), 184.

(٣) Ibid., 758,16.

وورد الشكل في النصوص التي ترجع إلى عهد تحوتمس الثالث وذلك في المراسيم الموجهة إلى الوزراء لتحدد أعمالهم، فقد جاء فيما يتصل بالتعليمات القضائية ما يلي[1] :-

ḫbnty wnn(w) m ḫnrt wr

«المذنب الكائن في السجن الكبير»

وورد الشكل في نصوص مقبرة الأمير امنمحات رقم ٨٢ (عهد تحوتمس الثالث) في عصر الأسرة الثامنة عشرة، فقد جاء فيها[2] :

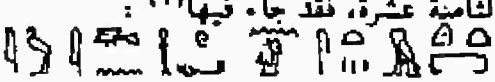

iw inḥ-n i st m ḫnrt n ḳd-sn

«لقد حصرهم في السجون التي أقاموها».

٣- وكذلك [3]

mn ḳb

ظهرت هذه الكلمة في نقوش تمثال مصنوع من المرمر يرجع إلى عهد الملك اوسركون الثاني خامس ملوك الأسرة الثانية والعشرين، ويخص شخص يدعى نخت - ف - موت [4]

---

(١) Ibid., 1109,14.

(٢) Davies, N.G., The Tomb of Amenemhet, London, 1915, p. 27

(٣) Wb., II, 90,21.

(٤) عثر على هذا التمثال في الكرنك ويبلغ ارتفاعه ٧٨سم، ويوجد حاليا بالمتحف المصري بالقاهرة، انظر:-

Legrain, M., Statues et Statuettes de Rois et de Particuliers, (C.G.C) nos (42192-42250), Le Caire, 1914, no.42208, pp. 20-23.

وهى تفيد أيضا معنى «سجن»[1]. وكتبت كذلك 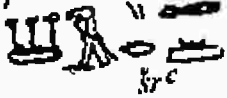

ولقد ظهرت فى بردية ليويولد الثانى[3] التى ترجع إلى العام السادس عشر من عهد رعمسيس التاسع (حوالي عام ١١٢٦ ق.م) وهى تبدأ بالتاريخ الذى سجلت فيه على النحو الآتى :

«العام السادس عشر، الشهر الثالث، من فصل الفيضان، اليوم الثانى والعشرون من عهد جلالته، ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، نفر كارع ستبن رع، ابن رع سيد التيجان مثل آمون، رعمسيس حع ام واس مرى آمون، محبوب آمون رع، ملك الألهة، رع حور آ- ى يعطى الحياة للأبد»[4].

ولقد وردت كلمة متصلة بمعبد آمون رع وذلك على النحو الآتى[5]:

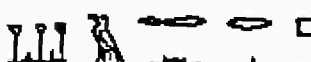

ḥ c r n pr Imn-R c

«سجن معبد آمون رع».

---

(١) Wb., IV, 421

(٢) Lesko, L.H., A Dictionary of Late Egyptian, vol.III, U.S.A., 1987, p. 163.

(٣) استكملت محتويات هذه البردية فى بردية Amherst التى كان قد كشف عنها فى وقت سابق للكشف عن هذه البردية.

(٤) Capart, J., Gardiner, A.H., and Van de Walle, B., "New Light on the Ramesside Tomb Robberies", J.E.A., vol. 22(1936), pl. XVI

(٥) Ibid., pl. XVI.

٥- 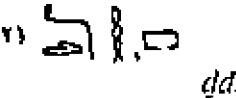 وكذلك 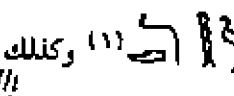

ddḥ

وهى تفيد معنى «السجن»، ولقد وردت فى بردية ستراسبورج ١٢٢ الثانيه فى الشكل الآتى: و ذلك فى الجملة الآتية[٣]،

ʿḥ·w m p3 ddḥ

"وصعدوا فى السجن"

ومن المفردات التى تفيد معنى السجن كذلك 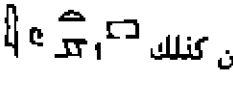 (٤) *ḫnr*

وأيضا (٥) *rḥḥ*

---

(١) Wb., II, 635,13.

(٢) Lesko, L.H., A Dictionary of Late Egyptian, vol. IV, U.S.A., 1989, p. 170.

(٣) Spiegelberg, W., "Briefe der 21.Dynastie aus El-Hibe" in Z A S, 53(1917), p. 24.

(٤) W b., V, 135, 3.

(٥) Meeks, D., op. cit., pp. 222 223.

ثانيا الألفاظ الدالة على السجين أو المقيدة لحريته

عبر عن السجين أو المقيد حريته فى اللغة المصرية القديمة بالعديد من المفردات التى تفيد معنى السجين أو المحبوس أو المقيدة حريته أو الممسوك أو المقبوض عليه وغيرها من المفردات التى تؤدى معنى الحبس أو تقييد الحرية، ومن هذه المفردات :

١-

3 mm

وهى تفيد معنى «قبض على» أو «امسك» أو «غل يده» وقد سجلت فى عصر الأسرة الثامنة عشرة بالشكل 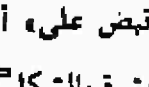 وكذلك وبعد الأسرة الثامنة عشرة كانت تكتب كذلك بالشكل (١) وكذلك (٢).

ولقد وردت فى هذا الشكل الأخير فى نصوص رعمسيس الثالث المسجلة على جدران معبد آمون رع فى الكرنك وذلك فى الجملة الآتية (٣):

styw 3 mm m ḥfꜥ ⸗k

«الآسيويين مقبوض عليهم فى قبضتك»

---

(١) Wb., I 10

(٢) Lesko, L. H. vol I, p. 7

(٣) Kitchen, K.A. Ramesside Inscriptions Historical and Bibliographical vol V (Oxford, p. 68.11

٢-

iiy

وهي تفيد معنى المقبوض عليه أو المسلوك، وكانت تكتب في عصر الدولة الوسطى بالشكل وكذلك ، وكتبت في عصر الأسرة التاسعة عشرة بالشكل وفي الأسرة العشرين بالشكل (١).

ومن الأدلة الأثرية والنصية التي ظهرت عليها، شاهدت قبر يرجع إلى عصر الدولة الوسطى ويخص رجل يدعى (٢)، كما وردت كذلك في نصوص القائد أحمس بن أبانا في سياق تسجيله لحملته على النوبه في عهد الملك أحمس الأول وذلك في الجملة الآتية: (٣)

iit (.i) n.f rsyw mhtyw

«قبضت له على الجنوبيين والشماليين»

ومن النصوص التي وردت فيها هذه الكلمة كذلك، البردية رقم 1.350 في ليدن والتي يرجع نسخها إلى الفرعون رعمسيس الثاني، وذلك في الجملة الآتية(٤)

(١) Wb., 1, 149, 12.

(٢) Lange, H.O., Schafer, H., Grab und Denksteine Des Mittleren Reichs Im Museum von Kairo, 1 Berlin, 1902 (C.G.C), No. 20071

(٣) Urk. IV, 5.

(٤) Gardiner, A.H., "Hymns to Amon from a leiden Papyrus" in Z.A.S, 42 - 1940, p. 13

bik nṯry pḏ dnḥwy ḫḫwy iṯy(t) ph sw m ḫm n 3t

«الصقر المقدس الذى ينشر جناحيه ينقض نازلاً ويقبض على مهاجمه ويحجزها بسرعة (فى اللحظة)».

٣- 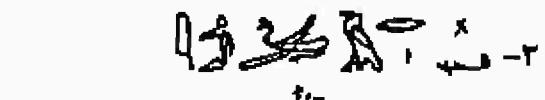

ỉṯr

وهى تفيد معنى سجين أو أسير أو عبد[١]. ولقد وردت فى نصوص الفرعون رعمسيس الثالث الخاصة بالحرب الليبية الثانية والمسجلة على جدران معبد مدينة هابو، حيث جاء فيها[٢]:

in·tw·w m ỉṯr m ḥ3k ḥmwt nt p3 hh

«لقد أحضروا مسجونين وأسرت نساؤهم فى الأنفاس الحارة»

٤-

nḥ

وهى تفيد معنى يقبض أو يمسك أو يحجز[٣]. وحينما يكون المقصود بها المقبوض عليه أو المحبوس فإنه يضاف إليها حرف [٤]. ووردت

(١) Wb., I, 151, 5., Lesko, L .H., op. cit., I, p 62.
(٢) Kitchen, K.A., op. cit., 71.13
(٣) Wb II. 119. 8.
(٤) أحمد بدوى وهو من كبار المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة القاهرة ١٩٥٨ ص ٣ ١

كذلك فى الشكل [1] ولقد جاءت فى بردية Abbot فى الجملة الآتية[2]:

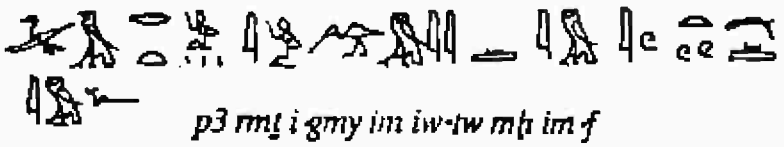

p3 rmṯ i gmy im iw-tw mḥ im-f

«والرجل الذى وجد هناك كان محبوساً فيه»

ووردت كذلك فى الجملة الآتية[3]:

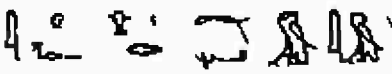

iw-f ḥr mḥ m im-i

«إنه محبوس بسببى»

٥- 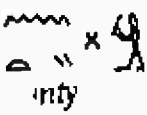

nty

وفى تفيد معنى «السجين»[4]. ولقد وردت فى بردية تورين فى الجملة الآتية[5]:

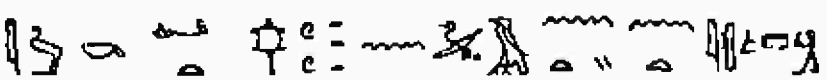

iw-k dit ṯ3w n p3 nty nti (m) ḫnt

«تعطى النسمه لذلك المحبوس فى السجن»

---

(١) Lesko, L.H., op. cit., vol. I, p. 231.

(٢) Wb., (Die Belegestellen), II, 119,8.

(٣) Inscriptions in the hieratic and demotic character from the collections of the British Museum, London, 1868, char. XVIII 563.1.10.

(٤) Wb. II 351 6

(٥) Rossi F. - Pleyte, W. Papyrus de Turin. Leiden 1859. 26,3, 2.

٦-

(٢) *rmṯ* ‹‹

وهى تفيد معنى «السجين»[١] كما وردت كذلك فى الشكل 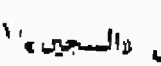 وجاءت فى هذا الشكل فى بردية امهرست Amherst [٢]. كما كتبت أيضا بالأشكال الآتية:

وعندما يضاف إليها العلامه فإنها تفيد فى هذه الحالة معنى «حبس» أو «سجن»[٤].

٧- 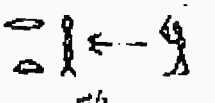

nḥ

وهى تفيد معنى المقيدة حريته[٥]، وظهرت كذلك فى الشكل 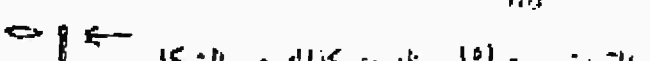 الذى يفيد معنى يكبح أو يقيد أو يضبط أو يحاصر[٦]. ولقد ظهرت فى هذا الشكل الأخير فى نصوص الفرعون رعمسيس الثالث المسجلة على جدران معبد مدينة هابو، وذلك فى الجملة الآتية[٧]:

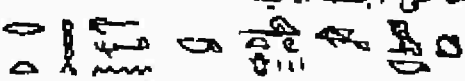

nḥ·n·k ḫ3ṯw ḫ3ṯ·k

حاصرت قلوب [٨] جثمانك

٨-

ḫ3ṯ

ولقد وردت كذلك فى الاشكال 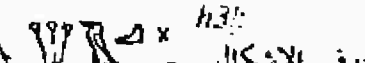 وهى

(١) Wb., II, 424, 8.
(٢) Wb., III, 417., Lesko, L.H., vol. III, p. 7
(٣) Peet, T.E., The Great Tomb robberies of the twelfth Egyptian Dynasty , Oxford. 1930, pl. 5,4,2.
(٤) Wb., III. 418, 6.
(٥) Gardiner, A. H., Egyptian Grammar. (3rd ed.) p. 519
(٦) Lesko, L.H., vol. II, p. 73
(٧) Kitchen, K.A. op. cit. vol. V, 93.1
(٨) Lesko, L.H. vol. II, p. 97
(٩) Wb. III, 32, 14

تفيد معنى المقبوض عليه أو المحاصر أو المسجون، وعندما يضاف إليها المخصص فإنها تفيد معنى «أسرى»[1].

وجاءت على لوحة للفرعون رعمسيس الثاني مصنوعة من الجرانيت، لم يتبق من نقوشها سوى الجزء الأسفل فقط، ويتضح منها أنها تحتوي على تسجيل انتصارات الفرعون في بعض حروبه التي قام بها، وهي تبدأ بحروبه في الجنوب، ثم تتحدث في نهايتها عن حروبه في الشمال الشرقي، وقد وردت هذه الكلمة في الجملة الآتية[2]

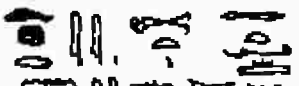

ir ḫnyt ʿ3t m t3 n S3sw ḥ3k.f n3y.sn ẖswt

«أوقع الكثير من القتلى في أرض الشاسو، وقبض على جنود هذه المناطق»

ويذكر ناڤيل E. Naville [3] أنه اعتمد في هذه الترجمة على ما ورد في بردية انسطاس وكتب فيها كلمة *ḥ3* على النحو الآتي: 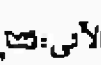 وهي تفيد معنى «قوات مجنده».

ويرى جاردنر[4] أن ترجمة عبارة «قبض على جنود هذه المناطق» غير دقيقة، ويترجمها «قبض على تلالهم» أو «سيطر على تلالهم»

٩-

---

(١) أحمد بدوي وهر من كيس: المعجم الصغير، ص١٥٢

(٢) Naville, E., "The Geography of the Exodus" An J.E.A., vol. 10 (1924), p. 20

(٣) Ibid

(٤) Gardiner, A.H., "The Geography of the Exodus: An Answer to Proff. Naville and others", in J.E.A.,vol. 10(1924), p. 89, no. 1

وهى تفيد معنى «يقبض» أو «يمسك»[1]، ولقد وردت فى بردية Lansing بمعنى «يقبض» أو «يسيطر» وذلك فى الجملة الآتية[2]

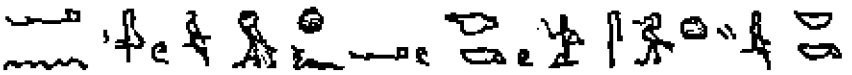

ʿn šw m ḫfʿ -k s3ḫ nb-k

«أن ساعد فى قبضتك (سيطرتك) لتفيد سيدك»[3]

١٠-

وردت فى عصر الدولة الوسطى بالاضافة إلى الشكل السابق بالأشكال الآتية[4] 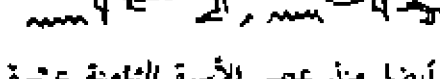

وبالإضافة إلى ذلك، فلقد كتبت أيضا منذ عصر الأسرة الثامنة عشرة بالأشكال الآتية[5] :

وهى مأخوذة من الفعل الذى يفيد معنى «حبس»، «حجز» «سجن»[6] وورد الفعل كذلك فى شكل 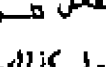 وهو يفيد معنى «ضبط»، أو «يقبض»[7].

ولقد وردت فى نصوص الملك تحوتمس الثانى الخاصة بقمعه لتمرد فى النوبة»[8]

(١) Lesko, L.H., vol. II, p. 174., Gardiner, A.H., Egyptian Grammar, D.49, p. 584., Faulkner, R.O., op. cit., p. 190.

(٢) Gardiner, A.H., Late Egyptian Miscellanies, 10,13b,1,p. 112.

(٣) Caminos, R.A., op.cit., p. 420, 13, b1.

(٤) Faulkner, R.O., op. cit., p. 193

(٥) Wb., III, 296, 8-9.

(٦) احمد بدوى وهو من كيس : المرجع السابق، ص١٨٣

(٧) Lesko, L.H., op. cit , vol. II, p. 183.

(٨) Urk., IV 139, 8.

١١- skr ˁnḫ[1]

وكانت تكتب كذلك بالشكل وهى تفيد معنى السجين الحى[2] أو الأسير أو الصريع الحى[3] أو الأسير الحى[4] وكذلك السجين[5]، وكانت تجمع فى الشكل 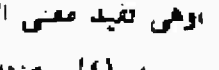 وكتبت كذلك بالأشكال الآتية[6] : skr - ˁnḫw

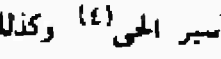

وقد وردت فى الشكل فى نصوص الفرعون سيتى الأول وذلك فى مناظر حروبه المسجله فى الجانب الشرقى بالكرنك والتى ترجع إلى عام حكمه الأول، فلقد جاء فيها[7] :

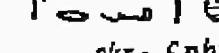

m skr ˁnḫ in r13 mw.

«إحضر السجين الحى إلى مصر»

١٢- 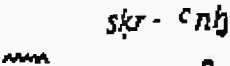 *ḫpc*

وهى تفيد معنى «يقبض» أو «يسجن» أو «يأسر» أو «يأخذ» وتستخدم هذه الكلمة كفعل واسم[8] وعلى ذلك فهى تعنى أيضا المقبوض عليه أو المأسور أو المسجون وقد وردت بالشكل السابق فى عصر الدولة الحديثة وبخاصة فى الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين[9]، ولقد وردت فى

---

(١) Wb., IV, 307., Z A S, 50(1912), p. 81.
(٢) Lesko, L.H., op. cit., vol. II, p. 104.
(٣) احمد بدوى وهر من كيس : المرجع السابق، ص٢٣٤
(٤) Gardiner, A.H., Egyptian Grammar, p. 592.
(٥) Meeks, D., op. cit., pp. 394-350.
(٦) Faulkner, R.O., op. cit., p. 250.
(٧) Kitchen, K. A., Ramesside Inscriptions, vol. I,9,8.
(٨) Gardnir. A.H., of p. 597
(٩) Wb V 121 10., Lesko. L.H., vol. IV (1989), p 39

العديد من المصادر النصية الخاصة بحوليات الفرعون تحوتمس الثالث(١)، وفى نصوص الفرعون رعمسيس الثالث الخاصة بحروبه ضد أقوام البحر والمسجلة على جدران معبد مدينة هابو، ومن هذه النصوص التى وردت فيها، نصوص المركب البحرية المسجلة على الجدار الشمالى للمعبد(٢).

١٣- gw3w3

وهى تفيد معنى المأسور(٣) والمقبوض عليه أو المحاصر(٤) أو المقيدة حريته(٥)، وقد وردت فى نصوص الأسرة الثامنة عشرة، وذلك فى نصوص القائد أحمس بن أبانا الخاصة بحملة النوبة التى تمت فى عهد الفرعون امنحتب الأول (١٥٥٠-١٥٢٨ ق.م)، فقد جاء فيها (٦):

iniw m gw3w3

«أخذهم مقبوضا عليهم»

١٤-
ddi

وهى تفيد معنى «السجين»(٧)، ولقد وردت فى أشكال متعددة مثل(٨):

وكذلك وكذلك

ومن النصوص التى وردت فيها هذه اللفظه بردية انسطاسى الثالثة، حيث ورد فيها فيما يتصل بوصف الحالة السيئة للجندى من أنه "يؤخذ من

---

(١) Urk., IV, 698., 898,8.
(٢) Kitchen, K.A., Ramesside Inscriptions, vol. V, 32,11.
(٣) Wb.,V , 160,8.
(٤) Meeks, D., op. cit., p. 403.
(٥) Fulkner, R.O., op. cit., p. 288.
(٦) Urk., IV, 7,4.
(٧) Gardiner, A.H., op. cit., p 604 Meeks, D. op. cit. p. 455.
(٨) Lesko, L.H., op. cit. vol IV pp 169-170 Wb V 635.6-12

ذراعيه كطفل ويسجن فى العسكر"(١)

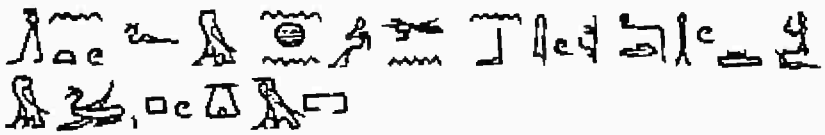

in-tw·f m nḫn nbi ḏdḥ.f m ṯpg

كما وردت كذلك فى نصوص الفرعون تحوتمس الثالث بالكرنك(٤)،

ووردت فى عصر الرعامسة وذلك فى بردية (٥) Pap. Bibl. Nat. 198, III

(١) Caminos, R., op. cit., p. 92,5,6-7.
(٢) Gardiner, A.H., late Egyptian Miscellanies., 3,5,7, p. 26
(٣) Caminos, R., op. cit., p. 92,5,7. Lesko, L.H., op. cit, p.109
(٤) Urk. IV 767,6., 788,5., 1076,2
(٥) Černý, Late Ramesside letters Bruxelles, 1939,4 R.12,P. 69.

ثالثاً: إدارة السجون

يستدل من الأدلة الأثرية والنصية أن السجون في مصر الفرعونية قد نظمت تنظيما دقيقا بواسطة جهاز إداري ضم العديد من الوظائف المتصلة بالإشراف على تنظيم العمل بالسجون وتدوين وتسجيل كل ما يتصل بها من أعمال، وذلك بجانب الجهاز الأمني المنوط به حراسة السجون.

وكان التعيين في الوظائف المتصلة بالسجن وإداراته يتم بواسطة الملك نفسه أو بموافقته وذلك في عصر الدولة الوسطى(١). وتوضح نصوص مقبرة الوزير رخمي رع، أن من بين الواجبات الملقاه على عاتق الوزير: "وضع التسجيلات الجنائية التي توجد في السجن الرئيسي"(٢).

ونظرا لأهمية التدوين والتسجيل في إدارة السجون وكتابة السجلات الخاصة بالساجين والأحكام الصادرة ضدهم، وكذلك تسجيل موارد السجون وحساباتها، واحتفاظ السجون بسجلات كاملة لحالات المذنبين الموجودين تحت سلطتها(٣)، وامتلاك السجون لمجموعة من القوانين أطلق عليها "قوانين السجن" 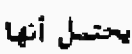 التي يحتمل أنها تكون قانون العقوبات(٤).

hpw nw ḥnn

فقد عمل بالسجون جهاز كبير من الكتبه يدل عليه العديد من الألقاب التي تتصل بالأعمال الكتابية وحسابات السجون، ومن هذه الألقاب :

---

(١) Hayes, W.C., op. cit., p. 39.

(٢) Davies, N.De.G., The Tome of Rekh-mi-rec at Thebes, N.Y., 1943, p.91, pl. 26, Col. 14

(٣) Wilson, J.A., "Apapyrus of the Late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum", in AJA, vol. 60(1956), p.69.

(٤) Seters, J., "A date for the "Admonitions" in the Second Intermediate Period", in JEA., vol. 50(1964), p. 18.

١- 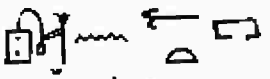

šs n ḫnrt

«كاتب السجن»

كان هذا اللقب من الألقاب الشائعة فى عصر الأسرتين الثانية عشرة والثالثة عشرة، وتكرر ظهورة بعد ذلك بشكل غير منتظم(١)، وظهر هذا اللقب أيضا فى بعض النصوص السابقه للأسرة الثانية عشره وذلك فى الشكل (٢)

ومن النصوص التى ورد بها لقب "كاتب السجن"، شاهد قبر يرجع إلى عصر الدولة الوسطى، وهو محفوظ فى المتحف المصرى بالقاهرة(٣). ولقد عثر عليه فى جبانه أبيدوس، وهو مصنوع من الحجر الجيرى، ويبلغ ارتفاعه ٥٢سم، وعرضه ٢٣سم ، ولقد تكرر اللقب فى الوجه الخلفى للوحة عدة مرات وذلك على النحو الآتي:

(٤) 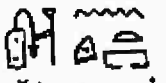

šs n ḫnrt iy

"كاتب السجن اى"

(٥)

šs n ḫnrt m snb m3ᶜ - ḫrw

"كاتب السجن المدعو سنب المبرأ"

(٦) 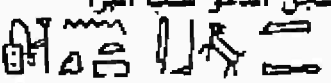

šs n ḫnrt Ib m 3ᶜ - ḫrw

---

(١) Hayes, W. C., op. cit., p.39.

(٢) Gardiner, A.H., The Admonitions of Egyptian Sage, Leipzig, 1909, p.47.

(٣) Lange. H.O., Und Schäfer, H., Grab und Denksteine des Mitderen Reichs, t.1, Berlin, 1902 (C.G.C nos 20001-20780), no 20023. pp. 24-26

(٤) Ibid., p 25,L

(٥) Ibid., p 25 M

(٦) Ibid p 25 N

"كاتب السجن إيب المرأ"

(١).

sš n ḫnrt Tiy m 3ᶜ- ḥnw,

"كاتب السجن حى المرأ"

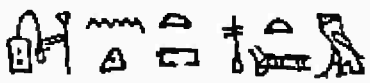

(٢).

"sš n ḫnrt Nfr- im"

"كاتب السجن نفرتم"

وحمل هذا اللقب كذلك المدعو "سنبى" وذلك على لوحة عثر عليها شمال جبانة أبيدوس، وتبلغ أبعادها ٥٦ × ٣٢سم، وهى توجد حاليا فى المتحف المصرى بالقاهرة تحت رقم ٢٣١٢٠(٣).

٢-

"šš wr n ḫnrt"

"الكاتب الكبير للسجن"(٤).

ظهر هذا اللقب فى عصر الدولة الوسطى (٥)، فلقد وجد على شاهد قبر يرجع إلى عصر الدولة الوسطى، وهو يخص أحد الأشخاص ويدعى RS ويبلغ طول هذا الشاهد المصنوع من الحجر الجيرى ٤٦سم وعرضه ٢٩سم، ولقد جاء فيه(٦):

---

(١) Ibid., 0.

(٢) Ibid., p.

(٣) Simpson, W.K., The Terrace of the Great God at Abydos: The offering chapels of Dynasties 12 and 13, New Haven and Philadelphia, 1974, p. 22, no. 75.

(٤) Ward, W.A., Index of Egyptian Adminstrative and Religious titles of the Middle Kingdom, Beirut, 1982, p. 159(no. 1372)

(٥) Posener, G., La Premiere Domination Perse en Egypte, Recueil d'Inscriptions Hieroglyphiques, Le Caire, 1936, p.8.

(٦) Lange, H.O., und Schäfer, H., op. cit., (20322), pp. 334-335

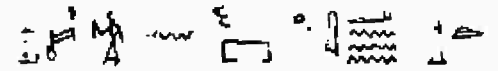

sš wr n ḫnrt ỉb ỉs Rs

الكاتب الكبير للسجن قرع القلب رس

ويرى بعض الباحثين[٢] أن تعبير 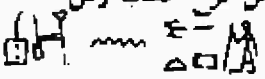 الذي ورد في الكثير من النصوص التي ترجع إلى عصر الدولة الوسطى وحمله العديد من الموظفين إنما يفيد معنى "الكاتب الكبير للسجن وليس "كاتب السجن الكبير" ومما قد يرجح هذا أن علامة يوصف بها الانسان وليس المبنى

ولقد ورد هذا التعبير في العديد من النصوص ومنها، جزء من مائدة قرابين محفوظة في متحف مرسيليا، كان قد عثر عليها في أبيدوس، وهي مصنوعة من الحجر الجيري، ويبلغ طولها ٤٢سم، وعرضها ٢٩سم، وقد ورد اللقب على النحو الآتي[٣].

sš n ḫnrt wr

كما ظهر أيضا على شاهد قبر عثر عليه في أبيدوس، وهو مصنوع من الحجر الجيري ويبلغ ارتفاعه ٦٨سم وعرضه ٥٠سم، وهو محفوظ في المتحف المصري بالقاهرة [٤] وورد اللقب على النحو الآتي [٥]:

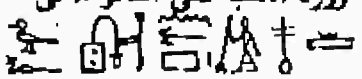

s3-f sš n ḫnrt wr Nfr- ḥtp

"ابنه الكاتب الكبير للسجن نفر حتب"

ومن الأدلة النصية التي ظهر عليها هذا اللقب أيضا، ما عرف باسم

---

(١) أحمد بدوي وهرمان كيس : المرجع السابق، ص١١

(٢) انظر: Gardiner, A.H., The Admonitions of Egyptian Sage, p. 47.,
Hayes, W.C., op. cit., p. 39.,
Posener, G., op. cit., pp. 8-9

(٣) Maspero, G., "Monuments Egyptians du Musee de Marseilie", in Recueil de Travaux Relatifs a la Philologie et a L'Archeologie Egyptiennes et Assyriennes, vol. 13,(1893), p.116.

(٤) Lange, H.O., Und Schafer, H., Grab und Denksteine des Mittleren Reiches im Museum von Kairo, t. II, (C G C nos 20400-20780), Berlin, 1908, no. 20427. pp 353-355

(٥) ibid. p. 355, d 3

اللوحة القضائية التى عثر عليها chevrier فى صالة الأعمدة بالكرنك واستخدمت كمادة بناء فى اساسات الفرعون امنحتب الثالث، وقام Gunn بإيداعها المتحف المصرى بالقاهرة برقم (J.E. 52453) (١). وهى تتكون من خمسة وعشرين سطراً من نص يتصل ببيع وظيفة حاكم الكاب بين اثنين من القادة العسكريين، وذلك فى عهد الملك "سواج ان رع، نب اوى – رساو" سادس ملوك الأسرة السابعة عشرة (حوالى ١٦٢٦-١٦٠٧ ق.م)، حينما كان الجنوب تحت سيطرة حكام طيبة والهكسوس فى الشمال، وفيها يبيع أمير الكاب "كبن" وظيفته التى ورثها عن أبيه "اى مرو" إلى رجل آخر من أسرته يدعى "سبك حتب" وربما كان أخوه، وقام بكتابة العقد الكاتب الكبير للسجن الذى كان يتبع مكتب الوزير(٢) ولقد ورد اللقب فى السطر الثانى عشر من اللوحة وذلك فى الجملة الآتية(٣):-

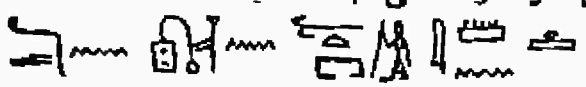

ḏd.n sš n ḫnrt wr Imn-Ḥtp

"قال الكاتب الكبير للسجن المدعو امنحتب"

كما حمل المدعو عنخو لقب "الكاتب الكبير للسجن" وذلك فى نقوش تمثاله المصنوع من الجرانيت، والذى عثر عليه فى صف، ولقد ورد اللقب على النحو الآتى(٤):

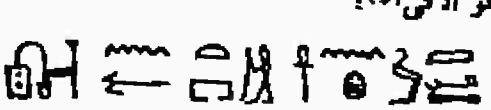

sš n ḫnrt wr ᶜnḫw m3ᶜ-ḫrw

(١) A.S.A.E., t. XXVIII, p. 123, XXIX, p. 94.

(٢) Spalinger, A., "Stele juridique" in L.A, VI, 1986, pp. 6-7.

(٣) Lacau, P., "Une Stele juridique de karnak", in ASAE, Cahier, 13(1949), p. 22.

(٤) Borchardt, L., Statuen und statuetten von königen und Privatleuten, t.2, (C.G.C. 1-1294), Berlin, 1925, no. 410.

"الكاتب الكبير للسجن، عنخو، المرأ"

٣-

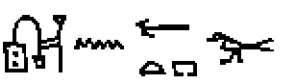

sš n ḫnrt wr

يرى W.A. Ward أنها تفيد معنى "كاتب السجن الكبير"(١). ولقد وردت بهذا الشكل في العديد من النصوص التي ترجع إلى عصر الدولة الوسطى، ومنها شاهد قبر عثر عليه في أبيدوس، ويوجد حاليا في متحف مدينة شتوتجارت، ويبلغ طوله ٤٣سم.وعرضه ٢٩,٥سم(٢)، وقد جاء فيه(٣):

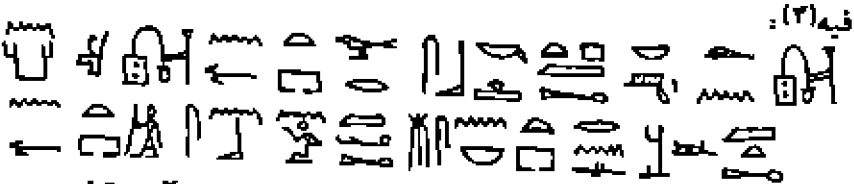

n k3 n sš n ḫnrt wr sbk-ḥtp m3ᶜ -ḫrw nb-im3ḫ ir(w)
n sš n ḫnrt wr Snb n.i m3ᶜ -ḫrw ms(w) n nbt pr
Rn-s m3ᶜ t-ḫrw.

"... إلى قرين كاتب السجن الكبير سوبك حتب المرأ، الجليل، المولود للكاتب الكبير للسجن سنب من المرأ، المولود من سيدة البيت رنسي المرأة"

ويلاحظ في النص السابق أن الكاتب قد استخدم في كتابته لكلمة " *wr* " كل من العلامتين و ، وذلك مما قد يعني أنه ربما قصد في المرة الأولى أن يشير إلى السجن الكبير، وفي المرة الثانية إلى الكاتب الكبير للسجن وهو ما يتفق مع سياق الجملة ، حيث كان يعمل الابن كاتباً

---

(١) Ward, W. A., op. cit., p. 163, no. 1412.
(٢) Steindorff, G., "Ein Grabstein des Mittleren Reichs im Museum von stuttgart", in ZAS, vol. XXXIX(1901), pp. 117-119.
(٣) Ibid., Text, 4-5, p. 118.

والاب كاتبا كبيرا.

وربما يؤيد هذا الرأى كذلك ما ورد فى الامثلة التى لدينا، وجاء فيها علامة wr بعد كلمة مباشرة، كما جاءت أيضا بعد كلمة hnrt فى باقى الامثلة، بينما لم ذات علامه wr بعد كلمه ss ، مما قد يشير إلى أن الأولى ترتبط بالكاتب والثانية بالسجن، ومما قد يرجح هذا الرأى أن علامة يوصف بها الانسان وليس المبنى وذلك كما سبقت الاشاره

كما حمل المدعو "بتاح سكر" لقب "كاتب السجن الكبير" وذلك على النحو الآتى (١):

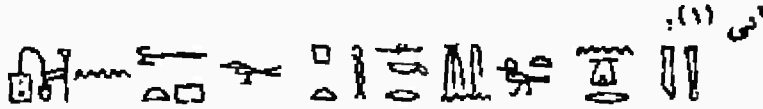

ss n hnrt wr Ptḥ-skr ms(w) n s3t-Ngr m3ᶜ - ḥnw

"كاتب السجن الكبير بتاح سكر المولود من سات نجر المبرأ"

وظهر هذا القب كذلك على لوحة ترجع إلى عصرالأسرة الثالثة عشرة، فقد حمله المدعو "نفر حتب"، وذلك على النحو الآتى(٢):

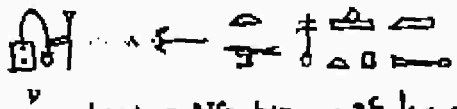

ss n hnrt wr Nfr- htp m3ᶜ ḥrw

"كاتب السجن الكبير نفرحتب المبرأ"

وورد هذا اللقب أيضا فى بردية بولاق رقم ١٨ Boulaq no. 18 التى

---

(١) Bergmann, E.V., "Inschriftliche Denkmaler Die Sammlung Agyptischer Alterthumer des ostern, Kaiser-hauses", in (R.T) Recueil de travaux relatifs a la Philologie et a L'Archeologie Egyptiennes et Assyrienne, 7,(1887), p. 183.

(٢) Bergmann, E.V., in R.T., vol. 9(1889), p. 36,6.

ترجع إلى عصر الأسرة الثالثة عشرة، حيث جاء فيها: (١).

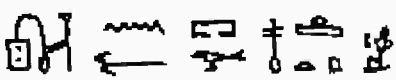

"كاتب السجن الكبير نفرحتب"

ومن الذين حملوا هذا اللقب أيضا فى عصر الأسرة الثالثة عشرة المدعو "سنب" ولقد اتخذه على لوحة مصنوعة من الحجر الجيرى الأبيض عثر عليها فى أبيدوس، وتوجد حاليا فى متحف مرسيليا، وجاء فيها:(٢).

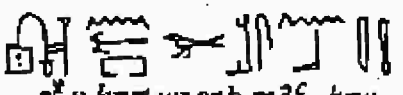

ss n ḫnrt wr snb m3ᶜ -ḫrw.

"كاتب السجن الكبير، سنب، المبرأ"

ويوجد فى متحف مرسيليا أيضا لوحة أخرى من الحجر الجيرى كان قد عثر عليها كذلك فى أبيدوس وهى تخص شخص يدعى "سب" من عصر الأسرة الثالثة عشرة وقد اتخذ لقب "كاتب السجن الكبير" وذلك على النحو الآتى: (٣).

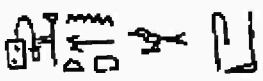

ss n ḫnrt wr Sbi

ولقد ورد تعبير "كاتب السجن الكبير" فى حالات نادرة فى الشكل الآتى(٤).

ss n ḫnrt ᶜ3

---

(١) Scharff, A., "Ein Rechnunsbuch des Königlichen Hofes aus der 13. Dynastie, (Papyrus Boulaq Nr. 18) in ZAS, 57 (1922), p. 51.

(٢) Maspero, G., op. cit., p. 116.

(٣) Ibid., p. 117 (no. 28,4).

(٤) Ward, W.A., op. cit., p. 163 (no. 1411)., Hieroglyphic Texts from Egyptian Stelae ..., in the British Museum, vol. 11,21.

وذلك باستخدام علامة ⟵ بدلا من علامة ⟵ ٧٢٠

٤-

imy-r sš ḥnrt wr.

"المشرف على كتبة السجن الكبير"

ظهر هذا اللقب على العديد من الآثار التي ترجع إلى العصر الأخير من تاريخ مصر الفرعونية، وبخاصة منذ عصر الأسرة السادسة والعشرين وما بعدها ولقد ظهر على لوحة في السيرابيوم توجد حاليا في متحف اللوفر تحت رقم ٣٣٢ وذلك على النحو الآتي:-

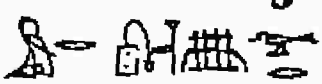

كما ظهر على جزء من تابوت محفوظ في متحف تابولي تحت رقم ١٠٧ وذلك في الشكل الآتي:-

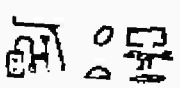

كما ظهر هذا اللقب أيضا في الأشكال الآتية :-

(١) 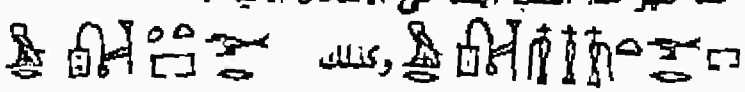 وكذلك

٥- 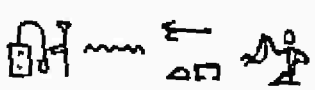

sš n ḥnrt n sḏm

"كاتب سجن التحقيقات"

الحق بالسجون قسم خاص بالمسجونين الذين يتم التحقيق معهم(٢)، وأطلق على الكاتب الخاص به لقب "كاتب سجن التحقيقات"، وظهر هذا

---

(١) Posener, G., op. cit., p. 8.
(٢) Hayes, W.C., op. cit., p. 38.

اللقب فى عصر الدولة الوسطى، وأثبتت الأدلة النصية وجوده على لوحتين على الأقل، توجد إحداهما فى متحف اللوفر[1] والأخرى فى المتحف البريطانى[2].

وتجدر الإشارة إلى أن صاحب اللوحة المحفوظة فى المتحف البريطانى يذكر أنه كان فى أول الأمر "كاتبا فى سجن التحقيقات" ثم أصبح "كاتبا فى السجن الكبير" ، ويستدل من ذلك أن سجن التحقيقات كان جزءا من السجن الكبير، أو أنه كان تابعا له[3].

ويرتبط بهذا اللقب أيضا، لقب آخر هو

الذى يفيد معنى "كاتب محكمة السجن"[4]، وقد يشير ذلك إلى أنه الحقت بالمحاكم سجون.

ومما قد يشير الى الصلة الوثيقة بين المحكمه والسجن أن أحد الموظفين قد اتخذ اللقبين الآتيين [5]:

shd ss m d3d3t

imy-r ss hnrt wr

وهى تفيد معنى "مفتش الكتبه فى المحكمة، والمشرف على كتبة السجن الكبير"[6].

---

(١) يوجد فى متحف اللوفر تحت رقم C. 186.

(٢) توجد فى المتحف البريطانى تحت رقم 82818.

(٣) Hayes, W.C., op. cit., p. 38.

(٤) Ibid., pp. 38-39.

(٥) Posener, G., op. cit., p. 6

(٦) يرى G. Posener أن الجزء الأخير يترجم : "المشرف على كتبة السجن الكبير". انظر : Ibid., p. 7.

٦-

ḫsbsw ḫry-ḥ3t ḥnrw

وهو يفيد معنى "مسئولي حسابات المساجين"، ويشير هذا اللقب إلى وجود إدارة مالية خاصة بالسجون، وكانت مسئولة عن الحسابات المتصلة بالمساجين، ولقد ظهر هذا اللقب في عصر الدولة الوسطى(١)

٧- وأخيرا فلقد عمل بعض موظفي السجن ألقابا تربطهم ببعض إدارات الدولة الأخرى، مثل الإدارة الزراعية وإدارة الأشغال العمومية، ويرجع ذلك إلى أنه كان من بين العقوبات التي يحكم بها على المساجين، عقوبة الأشغال الشاقة وكان يوجه فيها المساجين للعمل في خدمة المشروعات العامة للدولة وأراضيها، وكان يصرف طعام المساجين العاملين في هذه المشاريع من مخازن قمح الدولة(٢).

ومن موظفي السجون الذين كانت لهم صله بالإداريين السابقين في عصر الدولة الوسطى، الوظف "سمونتو Simontu " وتوضح نقوش لوحته المحفوظه في المتحف البريطاني تحت رقم "٨٢٨" انه كان يعمل كاتبا في السجن الكبير، وحمل كذلك لقب *ss n ḫn3* ، ويبدو أن هذا اللقب يتعلق بالسلطة القضائيه، ويتصل بصفة خاصة بالمنازعات المتصلة بالأمور الزراعية(٣) وكذلك الأملاك العامة(٤)، وحمل أيضا لقب "كاتب حسابات الشعير الشمالي في مصر العليا والسفلى" وكذلك "المشرف على الأشغال في

---

(١) Ward, W. A., op. cit., p. 129 (no. 1105)., Hayes, W.C., op. cit., pp. 39-40,71,76,77,121,128,137.

(٢) Seters, J., "A date for the "Admonitions" in the second Intermediate Period" in J.E.A., vol. 50 (1964), p. 18.

(٣) Gardiner, A.H., The Wilbour Papyrus, vol. II, Commentary, Oxford, 1948, p. 83.

(٤) Ward, W.A., op. cit., p. 167, (no. 1450).

الأرض كلها(١).

ومما قد يشير إلى ذلك أيضا أنه قد ورد فى نصوص مقبرة "نحوت حتب" حاكم الأشمونين (٢) مناظر تمثل مجموعة من الوظائف المتصلة ببعضها وشاغليها، ولقد صوروا وهم وقوف وكل منهم وراء الآخر، فجاء المشرف على الحقول، ثم المشرف على الخزينة، فالمشرف على السجن، ثم المشرف على القضايا، وقد يوضح ذلك الصلة الوثيقة ما بين إدارة السجون والإدارات الأخرى فى الدولة وبخاصة إدارة الحقول والإدارة القضائية وكذلك إدارة المالية.

كما حمل المدعو "امنحتب" فى اللوحة القضائية التى عثر عليها فى الكرنك بالإضافة إلى وظيفته ككاتب للسجن، وظيفة "كاتب تقارير الأرض الشمالية"(٣).

وأوضحت الأدلة النصية المتفرقة التى أمكن الكشف عنها وجود جهاز إدارى خاص بالإشراف على السجون، فلقد حمل العديد من الأفراد ألقاب توضح صلتهم بالإشراف على السجون والساجين، ومن هذه الألقاب التى أمكن التوصل إليها

١- 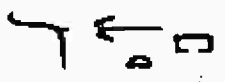

imy-r ḥnrt

يفيد هذا اللقب معنى "مشرف السجن"، وقد حمل هذا اللقب العديد من الموظفين وبخاصة فى عصر الدولة الوسطى، ومن أوائل الذين حملوا هذا

---

(١) Hayes, W. C., op. cit., pp. 39-40.

(٢) Newberry, P.E., El Bersheh, Part I, London, 1892, pl. XXVII, bottom.

(٣) Lacau, P., op. cit., p. 22.

اللقب فى عصرالأسرة الحادية عشرة، الوظف جار وذلك فى عهد الملك نب حبت رع منتوحتب، وتوجد مقبرة جار بجوار معبد منتوحتب الثانى وهى تحمل رقم "٣٦٦"(١).

ومن هؤلاء الذين حملوا هذا اللقب "نخت" الذى كان موظفا لدى تحوت حتب حاكم الأشمونين(٢) و"اوخ حتب"(٣) فى الاقليم الرابع عشر من أقاليم مصر العليا (أنف بحث – القوصيه)، كما ظهر أيضا على مائدة قرابين عثر عليها فى أبيدوس وهى مصنوعة من الحجر الجيرى، ويبلغ طولها ٦٣,٥سم وعرضها ٤٩,٥سم، ولقد جاء فى نقوشها(٤):

imy-r ḫnrt wsrt-sn ir(w) n Nfrt m3ᶜ t-ḥrw

"مشرف السجن وسر المولود من نفرت المرأة"

ومن الذين حملوا هذا اللقب كذلك المدعو "سنب" وذلك على جزء من شاهد قبر، ولقد ورد اللقب على النحو الآتى(٥):

imy-r ḫnrwt m-f Snb

(١) Winlock, H.E., in BMMA, March, 1932, Sect. 11, pp. 32,34 Figs. 25-31.

(٢) Newberry, P.E., op. cit., Pl. XXVII, bottom

(٣) Lacau, P., Sarcophages, (C.G.C.), t.1, nos 28001-28086, Le Caire, 1904, no. 28040.

(٤) Kamal, A., Tables D'offrandes, (C.G.C), t.1, nos 23001-2356), Le Caire, 1909, no. 23027, p. 23.

(٥) Lange, H.O., Schafer, H., op. cit., no. 20487.

"المشرف على السجون اسمه سنب"

واتخذ كذلك المدعو "خنسو" لقب "المشرف على السجن" وظهر ذلك على شاهد قبر عثر عليه في أبيدوس، وذلك على النحو الآتي(١):

imy-r ḥnrt Ḫnsw

"المشرف على السجن خنسو"

كما ظهر هذا اللقب كذلك على لوحة جنزية ترجع إلى عصر الأسرة الثالثة عشرة وجاء اللقب على النحو الآتي(٢):

imy-r ḥnrt

"مشرف السجن"

٢-

imy-r ḥnrt n r-ꜥ3 wr

"المشرف على سجن الحصن الكبير"(٣).

ورد هذا اللقب في عصر الأسرة الحادية عشرة وذلك في لوحة انتف *Intf* ابن دقى *Tfi* ، وقد عمل تحت حكم الملك منتوحتب الثاني، وتوجد هذه اللوحة في قسم الفن المصري بمتحف التروبوليتان تحت رقم 57.95 وهي مصنوعة من الحجر الجيري وتبلغ أبعادها ٧٨ × ١٤٢سم، ويتكون الجزء الأكبر من النص من مجموعة من الألقاب الشائعة في لوحات المقابر التي ترجع إلى بداية عصر الدولة الوسطى، ولقد ورد هذا اللقب في السطر الأول

(١) Ibid., no. 20724, p. 355, (d. 7).
(٢) Bergmann, E., op. cit., p. 36
(٣) Ward, W.A., op. cit., p. 40(no. 403).

من اللوحة وبداية السطر الثاني، وذلك على النحو الآتي(١):

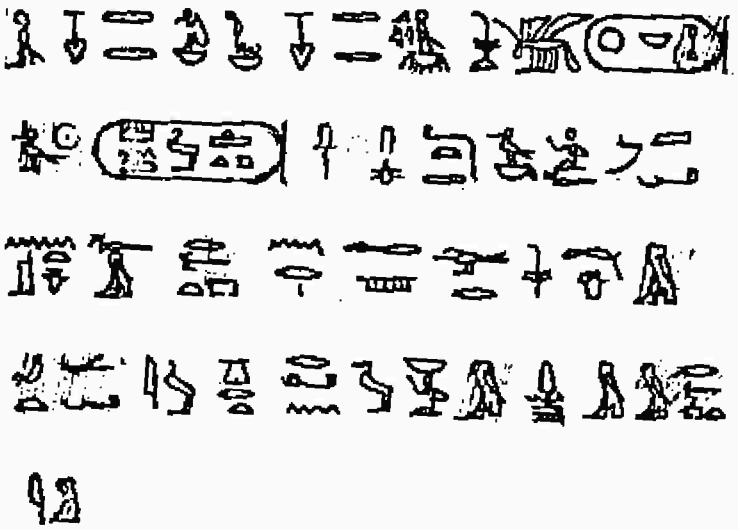

Ḥr sm3 t3wy nbty sm3 t3wy swty Ḥr nwb k3 nsw-bity

Nb-bḥty-Rᶜ s3 Rᶜ Mnṯw-ḥtp ᶜnḫ mi Rᶜ ḏt b3k-f m3ᶜn

st ib-f imy-r ḥnrt n r-ᶜ 3 wr mḥ ib nsw m (sḏmt w)

iw grt rdi n wi nb-i m n ᶜrt m imy-r ḥnrt lm

(١) Fischer, H.G., "The Inscription of in - it. f, Born of I ii" in JNES., vol. 19(1960), pp. 258-268, pl. VII.

والتى ترجم:

"حور، موحد الأرضين، المتمم للسيدين، موحد الأرضين، حور الذهبى، عالى الريشتين، ملك مصر العليا والسفلى، نب حبت رع بن الشمس متوحتب، يعيش للأبد مثل رع، إن خادمه الفعلى المقرب من عطفة المشرف على سجن الحصن الكبير(١)، الملهم بثقة الملك فى {التحقيقات السرية} الآن عينتى سيدى فى إقليم نعرت (هيراقيوبوليس / اهناسيا المدينة) مشرفاً على السجن الموجود بها".

٣- 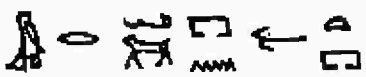

imy-r ḫnwty n ỉnnt

يفيد هذا اللقب معنى "المشرف على حجرة مقايلات السجن"(٢)، ولقد ظهر هذا اللقب فى بردية عثر عليها فى المقبرة رقم ٤٠٨ فى تجمع الدير (جنوب أخميم بـ ٤١كم وشمال تجمع حمادى بـ ٣٧كم)، وهى توجد حاليا فى متحف الفنون الجميله فى بوسطن وتحمل رقم 38,2062 ويرجح أنها ترجع

---

(١) يفيد تعبير *ỉ3bt* أدبيا "المدخل" المؤدى إلى البلاد (Faulkner, R.O., op.cit., p. 146) وبد كوفيشر H.G.Fischer انها كانت تشير عادة فى الألقاب والصفات فى عصر الدولة القديمة إلى الممرات الجبلية، وكان يطلق على هذه الممرات أصلا كلمة "مداخل" وذلك لأنها كانت تمثل المداخل المؤدية إلى وادى النيل، ويمثل الباب حاجزا، كما يمثل مدخلا فى نفس الوقت، وعندما يكون من الضرورى وقف لدخل الأجانب، فإن هذه المداخل تصبح ذات أهمية استراتيجية، كما تصبح أماكن محصنه حيث يمكن اغلاقها بواسطة بعض الطرق، ويعنى عصر الدولة الوسطى أخذ تعبير *ỉ3bt* بمعنى محددا وهو "الحصن" ويشير إلى ذلك بعض نصوص الأسرة الثانية عشرة حيث ادعى حاكم اليفنتين أنه "قائد حامية الحصن" *Phr n ỉ3bt* فى الأراضى الجبلية الجنوبية"، ومن قبله استخدم الملك واح عنخ انتف فى عصر الأسرة الحادية عشرة كلمه *ỉ3bt* "باب" لتفيد معنى "حاجز دفاعى"، وفى حالتنا هذه فإذا كان تعبير *wr ỉ3bt* تعنى "المدخل الكبير" بمعنى "الحصن الكبير"، فإن كلمه *ỉnnt* "سجن" تصبح جزءا مكملا للحصن.

انظر: Fischer, H. G. op. cit. ,p. 262

(٢) Ward, W. A., op. cit., p. 17(no. 90)

إلى عهد سنوسرت الأول، وحمل هذا اللقب السيدة "سي ان حور"(١) ويشير هذا اللقب الاهتمام، وذلك حول علاقة المرأة بإدارة السجن، إذ يستدل منه على أن المرأة قد عملت في إدارة السجون، ويرجح في هذه الحالة أن تكون وظيفتها متصلة بالسجينات من النساء.

٤- 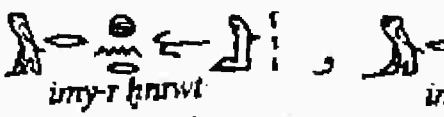
imy-r ḥnrwt imy-r ḥnrwt

وهي تفيد معنى "المشرف على المساجين"(٢)، ولقد ورد هذا اللقب في مقبرة "تحوت نخت" بالبرشة(أبو قرقاص محافظة المنيا) وذلك على الجدار الشمالي الداخلي للحجرة الرئيسية في المقبرة(٣).

٥- 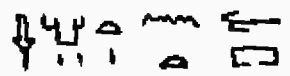

ḥrp k3t nt ḥnrt

وهي تفيد معنى "المسئول عن أعمال السجن"، وهي من الوظائف التي اثبتت الأدلة الأثرية وجودها وتتصل بالجهاز الإداري الخاص بالسجون. ويبدو أن طبيعة هذه الوظيفة تتصل بتنظيم العمل داخل السجن(٤).

ويعتبر الجهاز الأمني من الأجهزة الهامة المتصلة بالسجون، ولقد أولى المصريون أهمية خاصة لنظام حراسة السجون، فلقد تعددت أنواع

(١) Simpson, W.K., The Records of a Building Project in the reign of ecosuris I, Papyrus Reisner I, Transcription and commentary, Boston, 1963, pp. 17,21,46.

(٢) ward, W. A., op. cit., p. 40, (nos. 298-299)

(٣) Griffith, F.L., and Newberry, P.E., El Bersheh, part II, p. 23, pl. VII.

(٤) Ward, W.A., op. cit., p. 137 (no. 1180).

الحراسة حول السجون وداخلها، ويشير إلى ذلك الألقاب التى اتخذها حراس السجون، فلقد كان هناك حراس مهمتهم حراسة منافذ السجن، واتخذ هؤلاء اللقب:

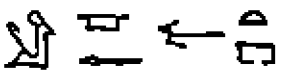

iry-ʿ3 ḫnrt

ويفيد هذا اللقب معنى " بواب السجن"(١) أو "حارس بوابة السجن"

وبالإضافة إلى هؤلاء الحراس، كان هناك حراس آخرون مهمتهم حراسة السجن نفسه، ويشير إلى ذلك الألقاب التى اتخذها العديد من الأفراد وكانت تفيد معنى "حارس السجن"، وظهر هذا اللقب على النحو الآتى(٢):

s3w ḫnrt

ولقد ظهر هذا اللقب على لوحة ترجع إلى عصر الأسرة الثانية عشرة، وتوجد حاليا فى متحف اللوفر(٣)، كما ظهر على لوحة غير منشور، ترجع إلى عصر الدولة الحديثة، وهى محفوظة حاليا فى المتحف المصرى بالقاهرة(٤).

---

(١) Ibid., p. 62(no. 504).,
Lüddeckens, E., Ägyptische Handschriften, I, Wiesbaden, 1971, no. 406.

(٢) Ward, W.A., op. cit., p. 146(no. 1259).

(٣) Gayet, E., Musee du Louvre, steles de la XIIe Dynastie, Paris, 1886, pl. 10.

(٤) Hayes, W.C., op. cit., p. 39.

رابعا: طبيعة السجون وأنواعها

يمكن القول بأن مباني السجون كانت شبيهه بالحصون، فيوضع المذنبون المحكوم عليهم بالسجن في حجرات ضيقة، أو في حجرات تحت سطح الأرض، وفي نفس الوقت فإنه يبدو أن السجون قد جهزت لتكون بمثابة معسكرات عمل ، وعلى ذلك فقد تضمنت بين جنباتها ثكنات عسكرية ومركز إداري للإشراف على إيواء المساجين وتأديبهم وتعويدهم على النظام والطاعة، وتوجيه مجهودات المساجين المحكوم عليهم، سواء أولئك المحكوم عليهم لمدد محدده أو المحكوم عليهم بالسجن مدى الحياة مع قيامهم بالأشغال الشاقة لمصلحة الدولة، وأيضا أولئك المحكوم عليهم بالإعدام وكانوا ينتظرون تنفيذ الحكم (١). كما وجد كذلك الحبس الاحتياطي.

ومن الحالات التي كان يتم فيها الحبس الاحتياطي انتظار المقبوض عليهم حتى تنتهي اجراءات التحقيق معهم ومحاكمتهم ، وكذلك كان من الحالات التي يتم فيها الحبس الاحتياطي، فرار العامل من خدمة الدولة، فكان يقبض على أفراد أسرته ويودعون السجن للتحقيق معهم، فإذا ما ثبتت براءتهم من اشتراكهم أو تواطئهم في عملية الفرار، فإنه كان يخلى سبيلهم، وتثبت التهمة بالكامل على المذنب الهارب(٢).

وكان الفرار من خدمة الدولة من الأعمال التي تعرض صاحبها لعقوبة السجن، إذ يبدو أن للقوم قد كلفوا من قبل الحكومة في عصر الدولة الوسطى

---

(١) Ibid,., pp. 37,38

(٢) Wilson, J.A., "A Papyrus of the late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum", in AJA, vol. 60(1956), p.68.

للقيام ببعض الأعمال الخاصة بالمشاريع العامة للدولة كالزراعة والمنشآت والمباني الحكومية وكذلك الانخراط في سلك الجيش، وكان ذلك يتطلب منهم بالطبع ترك أعمالهم الخاصة التي كانوا يعملون فيها، وكان بعض هؤلاء الأشخاص معارضا لإشتراكه في أعمال الدولة، ومن ثم فقد كانوا يهربون منها إلي أماكن نائية مثل الواحات.

ومما قد يشير إلى اتجاه الهاربين للهرب في الواحات، ما ورد في النص الخاص بالمدعو "كاي Kai بن بشت والذي حمل لقب " المشرف على صيادي الصحراء والمشرف على الصحراء الغربية" وهو يذكر أنه قد وصل إلى أراضي الواحات الغربيه حيث أحضر الهاربين الذين وجدهم هناك، وجاء ذلك في النص الآتي(١):

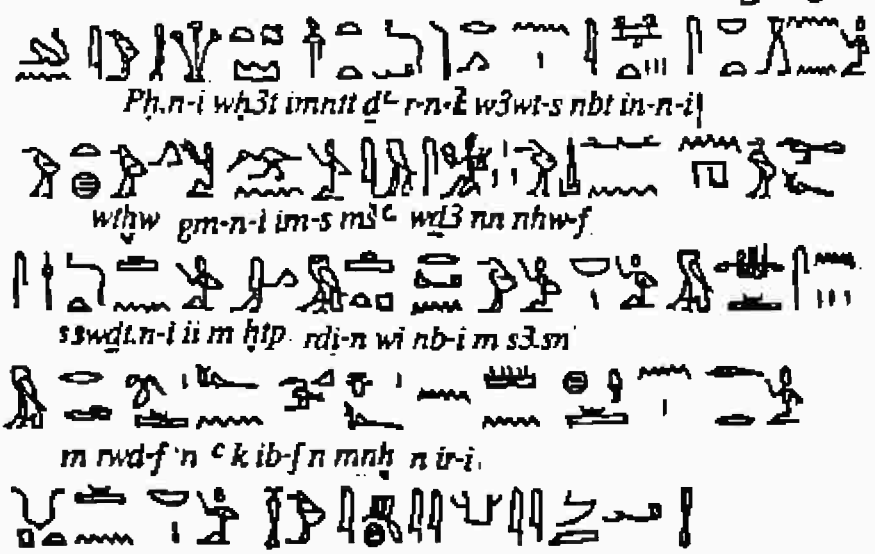

Ph.n-i wḥ3t imnt.t ḏr-r-n-ḫ w3wt-s nbt in-n-i

wḥw gm-n-i im-s m3ᶜ wḏ3 nn nhw-f

sswḏt.n-i ii m ḥtp rdi-n wi nb-i m s3.sn

m rwd-f ʿnḫ ᶜk ib-f n mnḫ n ir-i

wpt n nb.i ḫsw im3ḫy ky m3ᶜ-ḫrw

---

(١) Anthes, R., "Eine Polizeistreife des Mittleren Reiches in die westliche Oase", in ZÄS, 65(1930), ss. 108-114.

والتى تترجم: "لقد وصلت إلى الواحة الغربية واستكشفت كل طرقاتها وقد أحضرت الهاربين الذين وجدتهم هناك، وكان الجيش سليماً بدون خسارة مما أرسلته عاد فى سلام، وجعلنى سيدى فى حمايتهم كمعاونه الموثوق به لأننى قمت بالمهمة التى أوكلها لى سيدى الممدوح، المبجل، كاى، المبرأ"

ولقد كان أكبر عقاب يتعرض له المذنب الهارب، الحكم عليه بعقوبة السجن مدى الحياة مع العمل فى مزارع الدولة(١).

ويوجد لدينا العديد من الأمثلة التى يستدل منها على طبيعة معاملة المساجين، والتى كان من أهم ما يميزها قيام المساجين بالعمل الإجبارى لصالح الدوله، وسأقتصر هنا على مثالين فقط، الأول منهما، كانت عقوبة السجن فيها قصيره ولمدة ثلاثة وعشرين يوما فقط، أما الأخرى فقد حكم فيها بالسجن لمدة طويلة.

ولقد سجلت الحالة الأولى على البردية المعروفة باسم "بردية انسطاس السادسة" وهى محفوظة فى المتحف البريطانى تحت رقم ١٠٢٤٥، وهى تؤرخ بعهد الفرعون سيتى الثانى، وقد جاء فيها أن أحد جنود الاسطول قد وضع فى سجن مدينة ثبنت، وأثناء قضائه لفترة العقوبة التى استمرت ثلاثة وعشرين يوما قام بزراعة الأراضى من أجل كاتب الجيش P3 imy-r .pw الذى يعيش فى مدينة ثبنت(٢).

أما الحالة الثانية، وهى التى حكم فيها بالسجن لمدة طويلة، وذلك لمدى الحياه، فهى ترجع إلى عصر الدولة الوسطى، وترجع أهمية هذه الحالة، بالإضافة إلى أنه قد حكم فيها لمدة طويلة، إلى أن المحكوم عليها كانت

---

(١) Wilson, J.A op. cit., p. 69

(٢) Gardiner A.H Late Egyptian Miscellanies, p 73
Caminos R A op. cit p. 280

امرأة، كما أنه قد طبقت فى حالتها بعض الإجراءات التى كانت تتخذ فى حالة الفرار من خدمة الدولة أو الإعمال التى يكلف بها المواطن.

ترجع هذه الحالة[1] إلى عهد الملك امنمحات الثالث، وتدعى صاحبتها تتى ابنة سنحور، كانت تعمل بالزراعة فى مدينة طينة (ثنى)، وقد سجلت فى سجل العمل الخاص بإدارة الأراضى الزراعية الملحقة بمدينتها، وقد كلفته بالعمل تحت إشراف كاتب حقول طينة، ولما وجدت أن العمل المكلفة به شاق ولا يمكنها أن تتحمله قررت الهرب من المدينة.

وعندما تم اكتشاف أمر فرارها، قبض على أفراد أسرتها كضمان لعودتها، وتم ايداعهم إما فى السجن المحلى أو فى السجن الكبير فى طيبه وذلك تحت اشراف رئيس محكمة الجنوب، وأرسل اسمها والمعلومات المتصلة بها إلى السجن الكبير فى طيبة، حيث تم تسجيله فى قائمة الهاربين المسجلين فى أرشيف السجن، وسجلت نفس المعلومات أيضا فى مكتب الوزير بالعاصمة ايشت تاوى وفى إدارة السجلات الخاصة برئيس الجنوب فى طيبة.

ولما ثبت لسلطات التحقيق عدم تورط أهلها فى جريمة هربها، تم تقييد التهمة بالكامل على الهاربة، وصدرت التعليمات إلى السجن بأطلاق سراح أسرتها حسب الإجراءات القانونية، وأن تعاقب الهاربة طبقا لقانون العقوبات. ولقد سجل هذا الأمر بعد اسم "تتى" واسم عائلتها وذلك فى قائمه السجن الخاصة بالهاربين من الأعمال العامة.

---

(١) انظر: Hayes, W.C., op. cit., pp. 64,65.

وبعد عدة سنوات أمكن القبض على السيدة "تتى" حيث تم إيداعها السجن الكبير لتلقى جزاء هروبها، وبعد أن تمت إجراءات محاكمتها، سجل أمام حالتها: "لقد تم استكمالها".

ويلاحظ أنه فى حالة ثبوت تورط أهل الهارب معه فى جريمة الهرب من خدمة الدولة، فإن العقوبة فى هذه الحالة كانت تشمل أفراد أسرته المتورطين معه كذلك، دون أن يخفف ذلك من عقابه، ومن الأمثلة التى طبقت فيها هذه الحالة من العقوبات حالة المدعو "منتوحتب" فى عصر الأسرة الثانية عشرة(١).

وفيما يتصل بأنواع السجون، فلقد عرف المصريون أنواعا عديده من السجون، فكان منها السجون المدنية وكذا السجون الدينية، وسنتناول هذين النوعين بشئ من التفصيل، ونبدأ بالسجون المدنية

١- السجون المدنيه :

تعددت السجون المدنية فى مصر الفرعونية، وأوضحت الأدلة الأثرية النصية وجود العديد منها، وكان من أهمها السجون الموجودة فى المدن الكبرى وعواصم الأقاليم، وبجانب هذه السجون، وجدت سجون مدنية أخرى ألحقت بالحصون أو المنافذ المؤدية إلى داخل البلاد، كما ألحقت ببعض الإدارات الهامة فى الدولة سجون.

ومن أهم السجون المدنية التى لدينا أدلة أثرية نصية تشير إليها، السجن الكبير فى طيبه، والذى كان يشار إليه بالتعبير *ḫnrt wr*. ويرجع اختيار سجن طيبة ليكون السجن الكبير، إلى طبيعة موقع طيبة

---

(١) Ibid., p. 53.

الجغرافى وكذلك الإدارى.

ومن أشهر البرديات التى تشير إلى سجن طيبة الكبير، بردية بروكلين رقم 35.1446 والتى قام بنشرها وليم هيز، ولقد أعيد استخدام البردية للكتابة عدة أجيال، وبدأت الكتابة عليها فى أواسط الأسرة الثانية عشرة. ويتكون النص الرئيسى الموجود فى وجه البردية من تسجيل يتصل بالسجن الكبير فى طيبه، وصلته بأولئك الذين هربوا من العمل، ويضم هذا النص قائمة بأسماء ستة وسبعين شخصا من المقيمين بمصر العليا، والذين يبدوا أنهم فروا قبل أن يكملوا أو ليتجنبوا تنفيذ الأعمال المكلفين بها من الحكومة، ومجمل التعليمات الحكومية للسجن الكبير فى طيبة، وهى تعتبر قاعدة للتعامل مع أولئك الناس طبقا لقانون العقوبات، وملاحظات تسجل تنفيذ هذه التعليمات،وملخص بالحالات المتورطين فيها [١]، وتعتبر هذه أقدم وثيقة بردية تتصل بموضوع السجون، وهى ترجع إلى حوالى عام ١٨٠٠ ق.م.[٢]

ومن النصوص التى أشارت إلى سجن طيبه الكبير كذلك فى عصر الأسرة الثالثة عشرة بردية بولاق رقم ١٨، حيث كان يعمل المدعو "نفرحتب" كاتبا لسجن طيبه الكبير وذلك فى مكتب الوزير عنخو[٣]. كما أشير إليه أيضا فى عصر الأسرة الثامنه عشره وذلك فى التعليمات الموجهة إلى الوزير

---

(١) Hayes, W.C., A Papyrus of the late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum, {Pappyrus Brooklyn 35.1446}, 1972.

(٢) Wilson, J.A., in A.J.A., 60(1956), p. 68.

(٣) Scharff, A., "Ein Rechnungsbuch des Königlichen Hofes aus der 13 Dynastie (Papyrus Boulaq Nr. 18), in ZAS, 57(1922), p. 51.

رحمى رع فيما يتصل بتعامله مع المجرمين (١).

ولقد أشار أومركون الثانى (٨٧٤ - ٨٥٠ ق.م) فى نقوش صالة احتفالاته فى تل بسطه إلى "السجن الكبير" حيث صور صف من الموظفين، أشير إليهم بأنهم "مجلس السجن الكبير" *d3d3t nt ḫnrt wr* (٢) وبجانب السجن الكبير، وجدت سجون أخرى محلية، وذلك فى المدن الكبرى. ولقد أمكن معرفة بعض هذه السجون من النصوص المتفرقة التى أشارت إليها بشكل مباشر أو غير مباشر، ويستدل من الأدلة الأثرية النصية وجود سجن فى الإقليم الثامن فى مصر العليا والذى كان يسمى "تا - ور" وكانت عاصمته طينه (ثنى) فلقد اتخذ العديد من الموظفين الألقاب التى تصلهم بالسجن وذلك فى لوحاتهم الجنائزيه التى عثر عليها فى حيانة أبيدوس، مما يشير إلى أنهم كانوا يعملون فى السجن المحلى الموجود فى هذه المنطقة، ومن هؤلاء الأفراد من كان يشغل وظيفة "كاتب السجن"، ومنهم نذكر كلا من : إى وسنب وايب وتتى ونفرتم(٣) وسنبى(٤). ومن هؤلاء الأفرد كذلك من شغل وظيفة "الكاتب الكبير للسجن"، ومن هؤلاء "نفر حتب"(٥)، كما شغل بعضهم أيضاوظيفة "المشرف على السجن"، ومن هؤلاء الذين اتخذوا هذا اللقب "خنسو"وذلك على شاهد قبر فى أبيدوس(٦).

ويؤيد وجود سجن فى مدينة طينة (ثنى) ما أشار إليه وليم هيز عند

---

(١) David, O., The Tomb of Rekh-mi-Rec, N.Y., 1943, 19, pl. XXVII

(٢) Hayes, W. C., op. cit., p. 46

(٣) Lange, H. O., und schäfer, H., op. cit, t.1, pp. 24-26.

(٤) Simpson, W. K., The Terrace of the Great God at Abydos, p. 22, no. 75.

(٥) Lange, H. O., Und, Schäfer, H., op. cit., t. II, no. 20427, p. 355, d. 3.

(٦) Ibid., no. 20724, p. 355, d. 7.

عرضه لحالة المتهمه "تتى"، من أنه تم القبض على أفراد أسرتها، حيث تم ايداعهم إما فى السجن المحلى تحت إشراف المجلس الإدارى، أو فى السجن الكبير فى طيبة(١).

وتوضح الأدلة الأثرية النصية كذلك وجود سجن فى آتف بحت (الاقليم الرابع عشر فى مصر العليا) "القوصية"، فلقد عثر فى جبانه مير إلى ما يشير إلى وجود سجن فى هذا الإقليم، فلقد اتخذ المدعو "أوخ حتب" لقب "المشرف على السجن" وذلك فى نقوش تابوته(٢).

كما وجد سجن كذلك فى الاقليم الخامس عشر من اقاليم مصر العليا، وهو اقليم "خمنو" (الاشمونين)، حيث أوضحت نقوش المقبرة رقم (٣) التى عثر عليها فى جبانه البرشا أن المدعو "تخت" قد اتخذ لقب "المشرف على السجن"(٣)، وكان تخت هذا يعمل موظفا لدى "تحوت حتب" حاكم الأشمونين.

ومما يؤيد أيضا وجود سجن فى الأقليم الخامس عشر اتخاذ "تحوت تخت الاول" حاكم الاشمونين لقب 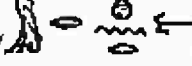 *imy-r ḥnmw* وهو يفيد معنى "المشرف على الماجين"(٤). ويفيد ذلك وجود سجن فى الأشمونين، كان له جهازه الإشرافى، حيث يتبع الإشراف على الماجين حاكم الإقليم مباشرة، بينما كان يشرف على شئون السجن أحد موظفيه.

وتشير بردية برلين رقم ١٠٠٢١ بشكل خاص إلى السجن الموجود فى اللاهون(٥) *r-n-ḥn(t)* والتى يفيد اسمها معنى "مدخل البحيرة"(٦) وهى تقع شمال الفيوم بحوالى ٢٥ كيلومترا.

---

(١) Hayes, W. C., op. cit., p. 64.
(٢) Lacau, p., Sarcophages, (C.G.C), t.I, no. 28040.
(٣) Newberry, P. E., op. cit., pl. 27, bottom.
(٤) Griffith, F. L., Newberry, P. E., El Bersheh, Part II, p. 23, pl. VII.
(٥) Hayes, W. C., op. cit., p. 41.
(٦) Gardiner, A. H., Ancient Egyptian Onomastica, vol II, no. 392A, p. 116.

ومن ناحية أخرى فإنه يستدل من بعض الأدلة الأثرية النصيه إلى وجود سجون في الدلتا. فقد عثر على تمثال مصنوع من الجرانيت في منف وهو يخص شخص يدعى "عنخو"، فقد حمل لقب "الكاتب الكبير للسجن"(١) مما قد يشير إلى وجود سجن في منف.

وبالإضافة إلى هذه السجون، فلقد أقام المصريون السجون عند المنافذ المؤدية إلى البلاد وفي المناطق التي تتميز بأهمية موقعها الجغرافي أو ذات الأهمية الإقتصادية، وكانت هذه السجون أشبه بالحصون منها بالسجون، ويبدو محتملا أن السجون المصرية المبكرة كانت سجون مظلمة ملحقة بالحصون، وكانت السجون على مر العصور تكون جزءا مهما من الحصون أو أنها كانت تلحق بها(٢)، ومما يؤكد ذلك أن الكلمة المصرية 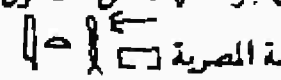 *ith* تؤدى معنى "السجن" وكذل أيضا "الحصن"(٣). وكان الغرض من هذه السجون هو فرض هيبة الدولة وقوتها على ردع القاطنين خارجها أكثر من مواطنيها.

ومن السجون المعبرة عن هذا النوع، ووصلتنا نصوص تشير إليها، سجن إقليم نعرت (هيراقليوبوليس ماجنا / اهناسيا المدينه) ويسير هذا الإقليم بموقعه المتوسط بين الشمال والجنوب وسهولة اتصاله بآسيا وحوض البحر المتوسط.

ويتضح لنا من ملاحظة طرق القوافل الرئيسية في الصحراء الغربية، أن رحلة القوافل من واحة سيوه إلى وادى النيل كانت تتجه إلى الفيوم

---

(١) Borchardt, L., Statuen und statuette von konigen und Privatleuten, t. 2 (C.G.C), no. 410.

(٢) Hayes, W.C., op. cit., p. 41, no. 149.

(٣) Wb., 1, 148.

واهناسيا، كما أن الطريق من واحة الفرافرة والبحرية كان يتجة ناحية الشمال الشرقى إلى البهنسا واهناسيا والفيوم، وانعكس ذلك فى ظهور المعبود "حرشف" على العديد من الآثار فى واحات مصر الغربية(١).

وأدى موقع أهناسيا بالقرب من مدخل الفيوم وتحكمها فى طرق الواحات إلى أنها أصبحت البوابة المواجهة لليبيين الذين يحاولون الإتجاه الى وادى النيل من الصحراء الغربية طوال تاريخ مصر الفرعونية، وعلي ذلك فلقد كانت أهناسيا هى المدخل الطبيعى إلى وادى النيل الذى اتجهت إليه الموجات الليبية المتلاحقة بهدف الوصول إلى وادى النيل(٢).

ويتضح أهمية الموقع الجغرافى لإهناسيا كبوابة أمام الليبيين، فى ضرورة تحصين منافذها وإقامة الحصون عليها، وتوضح الأدلة الأثرية النصية وجود هذه الحصون منذ عصر الدولة الوسطى على الأقل، فلقد حمل المدعو "انتف بن ثفى" الذى كان يعمل فى عهد الملك "نب حبت رع منتوحتب الأول" لقب "المشرف على سجن الحصن الكبير"(٣)، وذلك كما سبقت الإشارة. وقد يشير ذلك إلى وجود أكثر من حصن فى منطقة اهناسيا، وذلك على أساس تمييز أحدها بتعبير "الحصن الكبير".

وازدادر الاهتمام بتحصين اهناسيا منذ عصر الأسرة التاسعة عشرة، حيث أقامت فرقة من جنود الشردان فى حصن اهناسيا الكبير(٤). وكشف

---

(١) Gamal El-Din Mokhtar, M., Ihnasya El-Medina (Herakleopolis Magna), Its Important and Its Role in Pharaonic History, (Publications de L' Institut Francais D'Archeologie Orientale du Caire), Le Caire, 1983, pp. 18-22.

(٢) Ibid., pp. 22-24.

(٣) Fischer, H. G;, op. cit., p. 260.

(٤) Gamal El-Din Mokhtar, M., op. cit., p. 24.

وليم فلندرز بترى W.F. Petrie في حفائره التى أجراها فى معبد المعبود حرشف فى أهناسيا عن لوحتين اشير فيهما إلى وجود حصون ومعسكرات للجنود الشردان فى إهناسيا، وتخص الأولى منهما المدعو "ست ام حب وجاء فيها: "قرابين مقدمه إلى بتاح سيد جداره الجنوبى، سيد عنخ تاوى، من أجل روح حامل المروحه، الكاتب الملكى، قائد الجيش، حارس الشون، ست ام حبو... أمير المدينه فى حصن الشردانا"(١).

أما اللوحة الثانية، فهى خاصة بأحد الجنود الشردان ويدعى "باچس اف ونقوش اللوحة مهشمة إلى حد كبير، وقد حاول شبيجلبرج Spiegelberg دراسة العلامات الموجودة بها، وأمكن معرفة بعض المعلومات منها، وهى أن هذا الجندى الشردانى كان يعمل فى حصن اهناسيا الكبير، والذى كان يطلق عليه "حصن وسرماعت رع"، ويرجح بترى أن هذه اللوحة ترجع إلى عصر الأسرة الثانية والعشرين(٢).

وكما سبق القول، فإنه كان يلحق بالحصون سجون لفرض هيبة الدولة وقوتها، ومما يدل على ذلك ، أن حصن اهناسيا قد ألحق به سجن، ويشير إلى ذلك لوحة انتف بن ثفر التى سبق الاشارة إليها، حيث يذكر" ... إن خادمه الفعلى المقرب منه، المشرف على سجن الحصن الكبير، الملهم بثة ، الملك فى (التحقيقات السرية) الآن عينني سيدى فى إقليم نعرت مشرفاً على السجن الموجود بها"(٣)ومن هذه السجون كذلك سجن ثينت الذى أقيم على المنفذ المؤدى إلى مصر من جهة الشرق عند القنطرة (تل دفنة)، وذلك كما سبقت الإشارة(٣).

(١) Petrie, W. M. F., Ehnasya, London, 1905, p. 22, pl. XXVII, 1.
(٢) Ibid., p. 22, pl. XXVII, 2.
(٣) Fischer, H.G., op. cit., p. 260.

وقد ألحقت سجون صغيرة أو ما يمكن تسميته حاليا بـ "الحجز" ببعض الإدارات الهامه بالدولة التى كان يتطلب طبيعة عملها حجز المتهمين حتى يتم التصرف فيهم، ومن هذه الإدارات، إدارة التحقيقات، ولقد أطلق على السجن الملحق بها 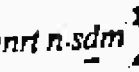 سجن التحقيقات(١)، وكان يودع فيه المتهمون عند القبض عليهم للتحقيق معهم، وتشير الأدلة الأثرية النصية إلى العديد من الحالات التى كان يحال فيها المتهمون عند القبض عليهم إلى سجن التحقيقات(٢).

ومن الإدارات التى الحق بها سجون كذلك ، إدارة المالية، وربما كان ذلك راجعا إلى طبيعتها الخاصة، ومن الأمثلة التى تشير إلى وجود سجن بها ماورد فى بردية ليدن الأولى رقم ٣٦٨ ، وجاء فيها أن سته عبيد قد هربوا، وعند إلقاء القبض عليهم أودعوا فى "السجن الصغير للمشرف على الخزانة"(٣).

كما يستدل كذلك مما ورد فى تحقيقات سرقات المقابر التى تمت فى عهد الفرعون رعمسيس التاسع، وجود سجن ملحق بإدارة عمدة غربى طيبه، فقد ذكر أحد اللصوص الذين كان يحقق معهم أنه عندما "... سمع مشرفو أحياء طيبه أننا كنا نسرق فى الغرب، قبضوا علىّ وسجنونى فى إدارة عمدة طيبة"(٤)

٢- سجون المعابد :

توجد بعض الإشارات التى يمكن إن يستدل منها على وجود سجون

---

(١) W.b., IV, 387.

(٢) أنظر: Hayes, W. C., op. cit., pp. 38, 49, 91.

(٣) Ibid., p. 42.

(٤) Capart, J., Gardiner, A.H., and Walle, B., "New light on the Ramesside Tomb-Robberies", in J.E.A., 22 (1936), p. 171, 3,1.

ملحقة بالمعابد الكبرى، ومن هذه المعابد ، معبد آمون رع فى طيبه. ويستدل مما ورد فى نصوص الفرعون سيتى الأول أن السجن الملحق به كان يوجد عند بوابه المعبد. فقد ورد فى نصوصه الخاصه بتحذيراته لمن ينتهك حرمة مبانيه بأن يوضع فى سجن البوابه(١).

ووردت الإشاره إلى سجن معبد آمون رع أيضا فى عهد الفرعون رعمسيس التاسع، وذلك فيما يتصل بمحاكمات لصوص المقابر، وذلك فى العام السادس عشر من عهد الفرعون، وتأتى الإشارة إلى سجن معبد آمون رع فى الفقرة الآتية:(٢)

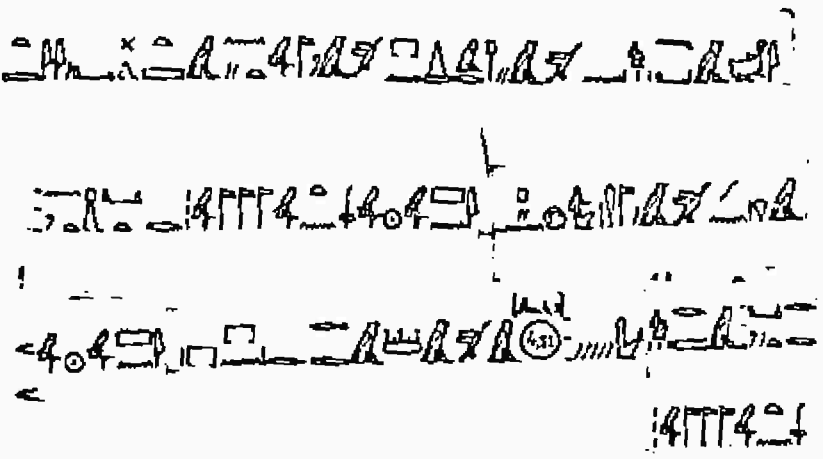

i.ʒiw n p3 mr n p3 nṯr nty m tȝ dit m ḥr n p3

ḥm-nṯr tpy n Imn-R ᶜnsw nṯrw rdit int-w

r rdit-w m s3w m p3 šᶜr n pr Imn-R nsw nṯrw

---

(١) Breasted, J. H., Ancient Records of Egypt, Chicago, 1927, III, paragraph, 180, a.

(٢) Breasted, J. H., Ancient Records of Egypt, IV, paragraph 541 , Peet, T.E., The Great Tomb-Robberies of the Twentieth Egyptian Dynasty, 1, text, Oxford, 1930, p. 49., Capart, J., Gardiner, A. H., and Walle, B., op. cit., p. 173, pl XVI

والتى تترجم: "إن لصوص هرم الإله الذى يقع تحت إشراف الكاهن الأول لآمون رع ملك الآلهة، والذى عهد بإحضارهم وايداعهم كمساجين فى سجن معبد آمون رع ملك الآلهة"

وجاء فى إحدى البرديات المحفوظه فى المتحف البريطانى وهى التى تعرف بالبردية رقم ١٠٠٥٣، وتتصل بمحاكمة اللصوص المتهمين بسرقة مقبرة ايزيس زوجه رعمسيس الثالث، أن المتهمين وعددهم ثمانية قد تم حجزهم فى معبد الإلهة ماعة فى طيبه بالمسروقات التى تم ضبطها معهم وذلك تحت إشراف الوزير والكاهن الأكبر ووردت نفس الإشارة فى البردية رقم ١٠٠٦٨ المحفوظه أيضا فى المتحف البريطانى(١).

ويستدل من هذه الإشاره إلى وجود سجن فى معبد الالهة ماعة بطيبة، تم حجز هؤلاء المتهمين فيه أثناء إجراءات محاكمتهم.

وهناك إشارة أخرى يستدل منها على وجود سجون فى المعابد منفصله عن السجون المدنية، ومما يشير إلى ذلك:(٢)

iw n3 mnḫ-s3w m niwt m t3 ḥwt ,

"المساجين فى المدينة والمعبد"

وبالإضافة إلى النصوص السابقة التى أوردناها عن السجون والمساجين

---

(١) Peet, T. E., op. cit., pp. 72-74.

(٢) Wb., (Die Belegstellen), II, 424, 8.

فى مصر الفرعونية، فهناك كذلك العديد من النصوص التى أشارت إلى السجن بشكل عام دون تحديد لنوعه أو مكانه، ومنها ما ورد فى بردية وستكار والتى تعرف باسم "قصة خوفو والسحرة"، ففى ثنايا القصة أخبر الأمير حرددف والده الملك خوفو بأنه يوجد رجل يدعى "ددى" له فى السحر باع طويل وحيل كثيرة، ومنها أنه يستطيع أن يعيد الرأس المقطوعة إلى مكانها مرة ثانية، وعندما حضر "ددى" إلى القصر الملكى، قال له الملك: "أحق ما يقال من أنك يمكنك أن تركب ثانية رأسا قد قطع؟" فرد عليه درى قائلا: "نعم أعرف ذلك ياأيها الملك، بامرلاى"، فقال جلالته: "احضروا لى سجينا من السجن حتى يوقع عليه عقابه"(١)

وفى العصر المتوسط الأول جاء فى النصائح الموجهة إلى الملك مرى كا رع مايلى: "لا تقتل، فإن ذلك لا يعود عليك بالفائدة، بل عاقب بالضرب والحبس"(٢)

وفى عصر الدولة الحديثة، يرجع إلى عهد الفرعون مرنبتاح (١٢٢٤-١٢١٤ ق.م) لوح محفوظ بالمتحف المصرى بالقاهرة يحمل رقم ٢٥ . ٣٤ يعرف باسم "لوح اسرائيل" ولقد ورد فى السطر السادس عشر من هذا اللوح على لسان الفرعون: "لقد أطلقت سراح الكثير من المساجين فى كل منطقة"(٣).

---

(١) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, A Book of Reading, vol. I, The Old and Middle Kingdom, London, 1975, pp. 217-219.

(٢) Ibid., p. 100., Wilson, J. A., "Egyptian Instructions", in ANET, Princeton, 1969, p. 415.

(٣) Petrie, W.M.F., Six Temples at Thebes, London, 1897, pls. XIII. XIV, p. 27., Wilson, J. A., "Egyptian Hymns and Prayers", in ANET, p. 377.

وجـاء فى بردية Abbott المحـفـوظه فى المتـحف البـريطانى تحت رقم ١٠٢٢١، وترجع إلى عهد الفرعون رعمسيس التاسع وتتصل بسرقات المقابر أنه فى العام السادس عشر، الشهر الثالث من فصل الفيضان، اليوم التاسع عشر "سيق إلى المقابر معصوب العينين برصفه سجينا مقبوضا عليه"(١).

ويفهم مما ورد فى مقدمه تعاليم عنخ شاشنقى أنه قد كتبها وهو فى السـجن، حيث طلب من سـجانه حين أحس بدنو أجله أن يحـضـر له لوحة كتابة وبردية، حيث أن له ولدا لم يستطع أن يثقفه، وفى ذلك يقول: "عسى أن أكتب (كتاب) تهذيب له، وعساه أن يؤخذ إلى أونو فيتثقف به (فيها) فلما صعب عليه الحصول على البردية وتيقن أنه سيظل فى السجن ... كتب على اللخاف الأمور التى ود أن يؤدب ولده بها"(٢).

وخير ما أختتم به هذا البحث عن السجون فى مصر الفرعونية، الإشارة إلى ما ورد عنها فى القرآن الكريم ويتصل بقصة يوسف عليه السلام(٣)، وذلك فى سورة يوسف، وتبلغ الآيات الكريمة التى تتصل بالسجن وعقوبته تسع آيات، وفى ذلك يقول جل من علا: "واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم" (آية ٢٥).

وفى هذه الآية الكريمة نجد إمرأة العزيز حينما فوجئت بزوجها عند الباب عندما كانت تتبع يوسف عليه السلام بعد أن قدت قميصه، تقول لزوجها

---

(١) Peel, T. E., op. cit., p. 40(5,1)

(٢) عبد العزيز صالح : التربية والتعليم فى مصر القديمة، القاهرة، ١٩٦٦، ص٧٩-٨٠

(٣) يرى العديد من الباحثين أن فترة وجود يوسف عليه السلام فى مصر كانت فى عصر الهكسوس وبخاصة الأسرة الخامسة عشرة، أنظر :
محمد بيومى مهران: دراسات تاريخية من القرآن الكريم ، جـ٢ ، فى مصر، بيروت، ١٩٨٨م، ص٩٩-١٠٥.

متنصله من جرمها ورامیه به یوسف علیه السلام، ما جزاء من أراد الفاحشة بأهلك إلا أن يسجن أو يعذب عذابا شديدا، وفي ذلك دليل على وجود عقوبة السجن، وأنها يمكن أن تستبدل بالعقاب البدني.

وجاء في الآيتين الكريمتين الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين قوله تعالى: "قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين، قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين".

وتشير الآية الكريمة الخامسة والثلاثون إلى عقوبة السجن المؤقته، وفي ذلك يقول سبحانه: "ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين".

وتشير الآية الكريمة السادسة والثلاثون إلى بعض الجرائم التي كان يعاقب مرتكبوها بعقوبة السجن، وجاء فيها قوله تعالى: "ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا، وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله، إنا نراك من المحسنين".

ويرى بعض المفسرين أن هذين الفتيان كان أحدهما ساقي الملك والآخر خبازه، وأن الملك قد توهم بأنهما قد عزما على قتله بوضع السم له في طعامه وشرابه (١)

وفي الآيتين الكريمتين التاسعة والثلاثين والحادية والأربعين يخاطب فيها يوسف عليه السلام الفتيان اللذين دخلا معه السجن ويبدأهما بعبارة:

(١) مختصر تفسير ابن كثير، اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني، المجلد الثاني، بيروت، ١٩٨١، ص٢٤٩.

"ياصاحبي السجن".

أما الآيه الكريمه الثانية والأربعون فتشير إلى بقاء يوسف عليه السلام في السجن بضع سنين والبضع ما بين الثلاث إلى التسع ، وان رأى بعض المفسرين أنها سبع سنوات[1]، وفي ذلك يقول سبحانه: "وقال للذى ظن أنه ناج منهما إذكرنى عند ربك ، فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين".

وفي الآية المائه يخاطب يوسف عليه السلام والده ذاكرا فضل ربه عليه إذ أخرجه من السجن وجاء بأهله من البادية، وفي ذلك يقول الله تعالى : "وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقاً، وقد أحسن بى إذ أخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بينى وبين اخوتى إن ربى لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم" صدق الله العظيم.

ويشير القرآن الكريم أيضا إلى وجود السجون على أيام موسى عليه السلام، إذ قال الله تعالى على لسان فرعون ، وهو يهدد النبى الكريم "لئن اتخذت إلها غيرى لأجعلنك من المسجونين"[2]، ورغم اختلاف المؤرخين في عصر موسى عليه السلام، وخروج بنى اسرائيل من مصر، فإنهم يجمعون على ان ذلك إنما كان في عصر الدولة الحديثه (١٥٧٥-١٠٨٧ ق.م) وان دارت معظم آرائهم بين تحوتمس الثالث (١٤٩٠-١٤٣٦ ق.م)، أو ولده أمن حتب الثاني (١٤٣٦-١٤٠٥ ق.م) وبين رعمسيس الثاني (١٢٩٠-١٢٢٤ق.م) أو ولده "مرنبتاح" (١٢٢٤-١٢١٤ ق.م)[3]

---

(١) نفس المرجع السابق، ص٢٥١، وانظر تفسير الطبرى ١١٦/١٦-١١٥ (دار المعارف ١٩٦٩)

(٢) سورة الشعراء، آيه ٢٩.

(٣) محمد بيومى مهران : اسرائيل، الجزء الأول، الاسكندرية ١٩٧٨، ص٣٥٧-٤٣٩